

لا تزال المحادثات مستمرة في مسألة النقط العسكرية و ... الدفاع عن مصر . .

المندوب السامي يريد التحالف مع مصر





كان لفخامة المندوب السامى قد عقد اجتماعاً دعا اليه مراسلى الصحف البريطانية فى مصر لكى يوصيهم بكتمان أخبار المفاوضات والقاء الزيت على المياه الهائجة رغبة في بقاء الهدوء اللازم لتسيير سفينة المفاوضات . .

وقد أشارت الصحف إلى هذا الاجتماع . . . هذا وقد قابلنا منذ أيام زميلا انجليزيا من حضرات هؤلاء الراسلين ودار الحديث بيننا فيما يجرى وما ينتظر أن يكون فقال زميلنا الانجليزي إنه يؤيد رواية آخر ساعة التى نشرتها فى عددها الصادر فى الاسبوع الماضى وفحواها أن سير ميلز لامبسون شديد الثقة بنجاح المفاوضات . . .

وقال زميلنا المذكور إن هذا التفاؤل كان مدار الحديث فى الاجتماع الذى عقده الصحفيون البريطانيون بدار المندوب السامى وإن بعض هؤلاء الصحفيين سمح لنفسه أن يبدى شكه فى امكان نجاح المحادثات واحتمال وصولها إلى نتيجة يرضاها الطرفان ... وأن سير ميلز هبّ لحظتها فى وجه هذا البعض من الصحفيين يندد بهذا التشاؤم ويطلب من الموجودين جميعهم أن يكتبوا بروح التفاؤل بغية الوصول إلى معاهدة تجعل مصر وانجلترا حليفتين . ثم قال المندوب السامى : (وما دمنا نريد هذا التحالف فسوف نكون بالفعل حلفاء لمصر مخلصين صادقين !) وانتهى زميلى الصحفى الانجليزى من هذه التفاصيل وتناول قدح الويسكى وقال : (فلان ! هذه الأخبار سرية جداً فلاتذكرها لأحد) ... وقلت له أنا ان السر عندي وعند قراء آخر ساعة فى ... بير ! !

ونقول اليوم ما قلناه فى عدد الاسبوع الماضى وهو أن الرغبة وحدها لا تكفى . . . وليس يجدينا ولا يجدى المندوب السامى شيئا أن يعلن الانجليز التفاؤل ثم يدخلون المفاوضات ليطلبوا كذا وكذا وكيت ... كحد أدنى لا يمكن أن ترضى به حكومة الملك إدوارد الثامن . .

إن مصر تريد حقيقة أن ترتبط مع انجلترا بمعاهدة صداقة وسلام ... ولكنها ـ أى مصر ـ لا تقبل أن تضحى باستقلالها وكرامتها مهما كانت رغبتها فى الصداقة والسلام . .



* * *

من بين الاقتراحات التى تقدم بها المفـاوضون الانجليز اقتراح خاص بالجيش المصرى وخلاصتـه أن يكون تدريبه على الاساليب المتبعة فى الجيش البريطانى وأن تكون أسلحته ومعداته هي نفس الاسلحة والمعدات . . . وأن ـ وهنا بيت القصيد ـ وأن تقام فى مصر من وقت لآخر مناورات يشترك فيها الجيشان معاً ، أى الجيش الانجليزى والجيش المصرى . . . على أن تكون قيادة المناورات بيد الانجليز .

* * *

نشط قلم المخابرات السرية بالجيش البريطانى فى هذه الايام نشاطاً عظيما ... ويتجلى هذا النشاط بصفة خاصة فى الاوساط المصرية ، ويبث الآن رجال القلم المذكور ويتصلون بمصريين من كافة الطبقات والاوساط ليجمعوا منهم معلومات مختلفة يصيغونها بعد ذلك ويقدمون بها تقارير للمفاوضين البريطانيين لكي تعينهم على تفهم عقلية ونفسية المصريين الآن ...

وأهم ما يهتم به رجال المخابرات السرية هو (١) هل تعتقد بنجاح المفاوضات ؟ و (٢) هل تظن إن الطلبة المصريين يستأنفون إثارة الاضطرابات فى حالة ما إذا فشلت المفاوضات ؟ !



هل هناك من لا يريد نجاح المفاوضات ؟!

بين الانجليز من يعتقد أن هناك عوامل خفية تتمنى حبوط المفاوضات .. وأن اصحاب ومحركي هذه العوامل لا يقفون عند حد التمنى بل يسعون ويعملون لهذه الغاية من وراء ستار؟

وكنت اتحدث اليوم فقط فى هذا الموضوع مع انجليزى مسئول ، فذكر امامى اسماء ووقائع ... ولم استطع إلا أن اسأله هل هو حقيقة يعتقد أن من ذكر لا يريد نجاح المفاوضات؟!. فكان جوابه باسلوب الحكيم .. أي انه لم يعطنى اجابة صريحة بل اجاب على سؤالى بسؤال !

قال : وانت ؟ ألا تعتقد مثلي أن من ذكرت لا يريدون نجاح المفاوضات ... بل ولا قيام البرلمان ؟

وسكت انا ، لا عجزا عن الجواب ولكن لأن الذاكرة لا تزال مع الأسف أقوى من أن تنسى الماضى القريب ، ولأن اشاعات فى معنى معين راجت فى ذلك الماضى القريب حول المفاوضات السابقة واسباب حبوطها ، ولقد رددت يومها الصحف البريطانية هذه الاشاعات صراحة ووضعت النقط فوق الحروف ، وألمحت الصحافة المصرية إلى بعضها . ومع ذلك ومع خطورة الموضوع فان احداً لم يهب يومها لينصف الواقع ويفند الاقاويل .. بل ساد يومها سكوت مريب !

***

تستطيع اذن أن تقول معنا إن السلطات الانجليزية — فى مصر على الأقل — تعتقد تماما وقطعا أن بيننا هنا في مصر من لا يريد أن تنتهى هذه المحادثات إلي غايتها التى ينشدها الطرفان .. بل ومن يتمنى — ويعمل لهذا الغرض — وهو أن تفشل المحادثات وأن يتنازل قصر الزعفران نهائيا عن كل أمل له فى تسجيل اسمه وعنوانه في تاريخ مصر الحديث .

ولقد سألنى فى الاسبوع الماضى انجليزي آخر ، وكان سؤاله عن صحيفة يومية معينة وعن محرريها ومبلغ اتصالهم بجهة معينة ؟ وقلت له أنا ان لا علم لى مطلقا بل ولا أعتقد أن لهذه الصحيفة أو لمحرريها علاقة ما بهذه الجهة التى يذكرها وينسب لها كذا وكذا من محاولات لاحباط المفاوضات .. !

ولكن محدثى هز رأسه وبدا عليه أنه مقتنع باننى أخفيت عنه الحقيقة ، واننى أعتقد مثل ما يعتقد ولكننى لا أريد أن أقول !

ومن هذا كله تدرك مبلغ عذر الانجليز حين يقولون لنا اليوم فى أحاديثهم الخاصة : (إنكم فى كل مرة تحبط فيها المفاوضات ، تحملوننا المسئولية عن حبوطها وتنسون نصيبكم أو نصيب نفر منكم وأنه المسئول) ! !

ماذا فى وزارة الداخلية ؟

يجمع الرأى أو يكاد على أن صاحب الدولة علي ماهر باشا يبدى اليوم نشاطاً عظيما في تنفيذ برنامج واسع قد يحتاج شخص آخر ليس له نشاط وهمة علي ماهر باشا .. قد يحتاج فى تنفيذه إلى سنوات .

وهذا البرنامج ليس قاصراً علي مجرد « الرتوش » والتحسين أو طلاء القديم بالبوية والدهان ، بل هو يتناول الأداة الحكومية فى بعض أسسها بالهدم والتشييد من جديد !

ويجمع الرأى كذلك أو يكاد على أن صاحب الدولة قد وفق الى أبعد حدود التوفيق فى كثير من نواحي برنامجه الواسع العريض .. هذا وان يكن الرأى مختلفا فى مناسبة الفرصة الحاضرة أو استقامتها مع الظروف أو إن هذا كله مما ترتاح اليه الاشاعات !

وزير المالية يلوح بالاستقالة ؟

شاع أثناء اجتماع مجلس الوزراء الأخير أن هناك مشادة عنيفة قامت بخصوص « كادر » المديرن وأن هذا الكادر يلقى معارضة من بعض حضرات الوزراء وخصوصاً من صاحب السعادة وزير المالية .



... وشاع كذلك فى أروقة الوزارة أن سعادة وزير المالية انسحب من اجتماع المجلس وذهب إلى مكتبه حيث كتب استقالته .

... وأن صاحب الدولة على ماهر باشا اتصل بسعادته بالتليفون . والمعتقد أن المسألة قد سويت من غير أن يراق على جوانبها الدم!



خلاصة الرد المصرى على المذكرة البريطانية ...





عرف القراء مما نشرته الصحف الانجليزية ونقلته التلغرافات إلى الصحف المصرية أن الوفد البريطانى كان قدم فى الأسبوع الماضى إلى هيئة المفاوضين المصريين مذكرة — كان فخامة المندوب السامى قد تولي تلاوتها وشرحها على الخريطة — وأن هذه المذكرة تناولت القواعد العامة التى يرى الانجليز أن يقوم عليها الدفاع عن مصر ... ولم تعرض المذكرة للتفصيلات ولا لذكر أماكن معينة .

عرف القراء هذا كله مما سبق نشره ، ونقول نحن اليوم إن المذكرة المذكورة تناولت مسألتين فى الحقيقة وهما (١) الدفاع عن مصر بصفة عامة و (٢) الدفاع عن المواصلات .

ونستطيع اليوم استناداً إلى أوثق المصادر أن نقول أن الرد المصرى قد تناول هاتين النقطتين وأن الرد يسجل أولا هـذه الحقيقة وهى أن الدفاع عن مصر من حق مصر وحدها . . . وكذلك الدفاع عن المواصلات . ولكن إذا لم تستطع مصر القيام بهذا الدفاع وحدها فلا مانع من أن يكون بالاشتراك مع القوات البريطانية ... إلى أن يتيسر لمصر القيام وحدها بواجب الدفاع عن أراضيها . ونكتفى بهذا القدر دون زيادة الايضاح والتفاصيل .

وفى وزارة الداخلية . . . جرى القلم الأحمر العريض بالشطب والتعديل ، وقلب الأساس رأساً على عقب ...وقيل — وارتقى القول الى مرتبة الخبر اليقين — وقيل إن فى النية الغاء منصب مدير الامن العام . لا هذا فقط .. بل والغاء منصب أحد وكلاء وزارة الداخلية ..

.. وان وزير الداخلية قد نثر كنانته واختار منها حسن فهمى رفعت بك بالذات ..

... وان فى نية ولاة الامور — بعد الغاء منصبه — أن يعينوه فى منصب مدير بلدية الاسكندرية بعد أن يحال سعادة صادق يونس باشا الى المعاش ! !

وإذا صح هـذا الذى يقال فانها تكون خسـارة فادحة على الادارة وعلى وزارة الداخلية بالذات ، لأن حسن فهمى رفعت من الموظفين القلائل الذين عرفوا كيف يملأون الكرسى الكبير .

ولم يعرف عن هـذه المجلة انها تسوق المديح أو تحرص على صداقة كبار أو صغار الموظفين، ولكنها كلمة يقولها مصرى مخلص فى حق موظف مصرى أمين ..

وفي الحفلة التى أقامها صاحب الدولة توفيق نسيم باشا للاحتفـــال بافتتاح مستوصفه بشارع الاهرام، أقبل سير الكسندر كين بويد يمزح مع حسن فهمى رفعت بك ويقول باللغة العربية !

— سعادة حسن فهمى رفعت بك أو باشا . وكيل الداخلية والا ايه ؟ !

وخلاصة القول أن هناك الآن فى وزارة الداخليـة وكيلي وزارة وهما مختـار حجازى باشا وحسن فهمى رفعت بك ... وكل عملهما اليوم أنهما يهشان الذباب !

مافيش سندوتش !!

فى الاجتماع الذي عقده الوفدان ، البريطاني والمصرى ، فى قصر الزعفران فى يوم الاثنين الماضى ... ولقد طال الاجتماع المذكور ودام حتى منتصف الساعة الثالثة بعد الظهر . . فى الاجتماع المذكور أحس أحد أعضاء الوفد البريطاني شيئا من الجوع فطلب واحد سندوتش !

وفى قصر الزعفران (بوفيـه) فخم ضخم أعدته الحكومة المصرية لحضرات المفاوضين وزودته بما لذ وطاب من أصناف الاطعمة والمشروبات .. ولكن يظهر أن الذى تولى اعداد البوفيـه لم يشأ أن يسلم بان السندوتش يدخل فى باب (ما لذ وطاب) ... وبناء عليه . . . عاد الخدم يبلغون عضو الوفد البريطانى ان الحكومة المصرية المضيافة تأسف لعدم وجود سندوتش .. ولكنها تستطيع أن تقدم لحضرته ويسكي بالصودا وكيك .. أى كمك من جميع الاصناف !!





صاحب مقام يطلب تأجيل الانتخابات ؟



امتلأ الجو منذ أسابيع باشاعة لحوحة تؤكد ان هناك فكرة توحي بها جهة معينة وهذه الفكرة ترمى الى تأجيل الانتخابات !

والآن ما سر هـذه الاشاعة وما مصدرها ؟ خصوصا وان صحفا معينة كتبت تروج لفكرة تأجيل الانتخابات كما انه ليس سراً مجهولا ان بعض الاحزاب والشخصيات سعى جهده لهذا التأجيل..



نقول نحن ونقطع بصحة ما نقول انه اثنـاء المساعى والمقابلات التى سبقت تشكيل الوزارة الماهرية .... ذهب صاحب مقام كبير وقابل المندوب الساميودار بين الاثنين حديث رسمى فى شأن تشكيل الوزارة والمهام التى ستقوم بها ... وهنا اقترح المصرى صاحب المقام الكبير أن تؤجل الانتخابات إلى ما بعد الانتهاء من المفاوضات .

ولـكن المندوب السامى أعلن رأيه صراحة وهو وجوب الفصل تماما بين المفاوضات والانتخابات وأنه سواء نجحت المفاوضات وبلغت غايتها أو فشلت ... فلا علاقة لهذا كله بالانتخـابات ، وأن الحكومة المصرية حرة تماما فى اجراء أو عدم اجراء . . . وتأجيل أو عدم تأجيل الانتخابات ، وانما . . . وانحنى المندوب السـامى نحو محدثه المصرى زيادة فى توكيد عباراته : (وانما إذا رأيتم تأجيل الانتخابات فاعلنوا المصريين أنكم أنتم المسئولون وأننا الانجليز لا علاقة لنا بهذا التأجيل) . .

ومعنى هذا باللغة الصريحة : أجلوا الانتخـابات إذا شئتم ولـكن لا تتمحكوا وتبنوا أسباب التأجيل على المفاوضات !

حلمى عيسى باشا ... وكراسى الأغلبية ؟!

رأى طريف جدير بان يسجل بماء البصل ، وصاحب الرأى هو صاحب المعالى حلمى عيسى باشا ... وذلك أنه حدث أثناء المناقشات التى دارت حول توزيع المقـاعد النيابية وعدد الـكراسى التى (يتصدق) بها الوفد على الاحزاب ... حدث أن قال معالى الباشـا لا فضّ فوه ــ أو فض زى بعضه ــ أنه لا يفهم لماذا يجب على احزاب الاقليات أن تقنع بربع عدد المقاعد وتترك للوفديين الثلاثة أرباع ؟ ... وأنه إذا كان الوفديون هم الاغلبيـة فانه يكفى لـكى تكون لهم هذه الأغلبيـة فى مجلس النواب . . . يكفى أن يكون لهم نصف عدد المقاعد زائد مقعد واحد أومقعدين..



أى يكون لهم مثلا ١١٧ مقعداً والاحزاب الأخرى ١١٥ . . . ولقد قوبل الاقتراح بالتهزئ الحاد المتواصل ! !



دلال ..؟!

ولقد صدر المرسوم الملكي الذى يحدد ايام الانتخابات وقطع والحمد لله دابر الاشاعات .. ولو الى أجل معلوم ..

واقد اختلفت الاحزاب على توزيع الدوائر ومن يكون الذكر الذى يحظى بنصيب الانثيين ...

وأحاطت بهـذا كله مقـابلات واجتماعات ومناقشات ارتفع فيها سعر الـكسوف حتى عزّ وجوده فى بعض الوجوه . . .

ومن ذلك انه بينما دولة صدقى باشـا أعلن ايمانه بان نصف رغيف خير من لا شىء .. وبناءعليه فان دولته يقبل بالاصالة عن نفسه وبالنيابة عن ال $\frac{٧}{٨}$ ٦٧ ٪ التى تكوّن العناصر الرشيدة .. يقبل مايعرضه الوفد..

وبينما انضم إلى رأى دولته كل من اصحاب سعادة حمد الباسل باشا وجماعة الحزب الوطنى . . . فان حزب الاحرار الدستوريين وحزب الاتحاد اعلنا أن فى السويداء رجالا ... وأنهم لايقبلون هذه القسمة ولا هذا الاحسان !

لم يشأ أحد أن يعلق على موقف هذين الحزبين بكلمة لأن كل انسان حر فى أن يتمتع وأن يبيع ويشترى فى الاباء والعزة وماء الوجوه ...

اللهم الا من هـذه النقطة وهي أن حزب الاتحاد معروف ــ أو هو يريد أن يكون معروفا ــ بأن له صلات بجهات معينة واشخاص معينين . ولهذا يثب التساؤل الآن : هل هذه الجهات راضية عن موقف حزب الاتحاد ومحاولتـه عرقلة الوحدة والاتفاق حيال الانتخابات ؟!



الشيء المطلوب . .

(محمد محمود باشا) : أظن انا عايز ... واحد مخ ! ... وانت ياخشبة ؟

(احمد خشبة باشا) : زيك ... برضه واحد مخ ...

مقاطعة الانتخابات فكرة لم تنجح !!





نادى الأحرار الدستوريون من أول الأمر ومنذ شهور بوجوب تقديم المعاهدة على الدستور فاذا لم تنجح مصر في عقد معاهدة مع انجلترا، نام الدستور وأقفلت مصر برلمانها بالضبة والمفتاح . إلى أن كان أخيراً الحديث فى توزيع مقاعد البرلمان وانتهز الاحرار هذه الفرصة وأعلنوا أنهم لا يقبلون الحسنة من يد الوفديين وأنهم يفضلون أن يخوضوا الانتخابات كما ولدتهم أمهاتهم احراراً . . . ثم يوما آخر أنهم لا يفهمون معنى لبخل الوفديين وإصرارهم على أن لا ينزلوا للاقليات الا عن ربع عدد المقاعد ... و ... و...وأثناء هذا وذاك تحدث الاحرار الدستوريون بمقاطعة الانتخابات كما قاطعوها فى سنة ١٩٣٠ . — ونعتقد نحن أنهم كانوا عاقدين النية على هذا لكى يحفظوا لانفسهم حق الدخول فى الناقصة أو المزايدة التى قد تسبق حدوث أى « انقلاب » فى حالة فشل المفاوضات ... لولا ...

لولا أنهم أفهموا صراحة من الجهة الوحيدة التى يفهمون كلامها — وهى الانجليز — أفهموا أنهم سواء قاطعوا الانتخابات او دخلوها فان الانتخابات سوف تجرى والبرلمان سوف يفتح أبوابه وكل شىء سوف يسير فى طريقه المرسوم !! . . وهنا قرر حضراتهم انه اذا لم يكن من الموت بدّ ... فليدخلوا الانتخابات كما ولدتهم أمهاتهم أحراراً ! !

حسن صبرى من أول وجديد !!

ونخرج من حديث الساسة والسياسة إلى الحديث عن وزير المواصلات والتجارة حسن صبرى بك ...

لأمر مارأى سعادته أن يخرج لسانه ويطلقه فى وجه احمد صديق بك مدير مكتب السياحة ، ولعل سعادة الوزير رأى أن يحمل صديق بك المسئولية عن كساد موسم السياحة فى هذا الشتاء كأنّ صديق بك مسئول عن سياسة موسوليني ووقوف شبح الحرب بالابواب.





أخرج سعادته اذن لسانه . وطلب صديق بك منه أن يسترد لسانه ويجمعه بين شدقيه . وكلة من هنا وكلتين من هناك .. وسدّ قانون السب والقذف أذنيه حتى لا يسمع المنتقى المختار من الفاظ . . . الاحترام المتبادل بين الوزير والموظف الكبير !!

باختصار .. !!

أعلن الاستاذ الكبير عبد القادر حمزه عزمه على عدم دخول الانتخابات لابصفته مستقلا ولا بصفته نائباً عن أحد الاحزاب . . . ولقد حاول — ولا يزال يحاول — نفر من أصدقاء الأستاذ أن يثنوه عن عزمه .

وأبلغ صاحب العزة عطا عفيفي بك أصدقاءه — أو حزب السبعة ونص كما اسماهم صاحب هذه المجلة — ابلغهم أنه لايريد ترشيح نفسه فى الانتخابات .

***

رددت بعض الأوساط اشاعة تقول ان فى النية تعيين كاتب سياسى معروف وهو فى الوقت نفسه شاعر واديب كبير فى منصب بدار الكتب العربية بباب الخلق.

***

اتصل بنا من بعض الذين عادوا من الحبشة أن الدكتور عبد الحميد سعيد قد جعل همه إلى التشنيع على صاحب المجد النبيل اسماعيل داود ... وعلى كل حال فان غسل الملابس المصرية القذرة امام الاجانب امر لايسر أحداً فى هذه البلاد.

***

ذكرت الصحف أن صاحب الدولة الرئيس الجليل تناول طعام العشاء فى الاسبوع الماضى مع فخامة المندوب السامى وأن الاجتماع بينهما دام إلى مابعد منتصف الليل أى نحو ثلاث ساعات ...

والذى لم تذكره الصحف هو انه كان هناك ثالث شهد الاجتماع من أوله الى آخره وهو المندوب السامى فى فلسطين .



صالة جنيف للرقص .. والخراب !

(هتـــلر) : تسمحى أرقص الدور ده معاكى ... ؟

(ملكة الخراب) : والله أنا محتارة أرقص مع مين فيكم ... ؟

نائب حاكم السودان يسلم سيفه لضابط مصري...

تنصب المحادثات الانجليزية المصرية الحاضرة على تبادل المذكرات الخاصة بالدفاع العسكرى والأماكن التى ترابط فيها الجنود والجيوش.

وتذكرنا هذه الاحاديث... أحاديث الجنود والجيوش بانه كان لنا جيش باسل يحمى قطراً مترامي الاطراف ويبث فيه روح الأمن والازدهار، جيش أخرجه الانجليز من السودان عنوة واقتداراً وعسفا، وصبغوا ذلك العسف بطلاء زائف اذ قالوا إنه «عقاب» لمصر على مقتل السردار المرحوم السيرلى ستاك.

ولكن جيشنا الباسل أبى أن يستمع لصخب القوة وعسفها، ووقف فى السودان سنة ١٩٢٤ موقف نبل مجيد، وأعلن انه لا يعود إلى مصر صادعاً لأمر الانجليز، إلا بعد أن يفنى عن آخره ويطلق آخر رصاصة فى جعبته...

والى القارىء بعض التفاصيل لهذا الحادث التاريخى المجيد..

***

امتدت يد آثمة فى يوم ١٩ نوفمبر سنة ١٩٢٤ وأطلقت الرصاص على سير لى ستاك باشا حاكم السودان وسردار الجيش المصرى اثناء خروجه من وزارة الحربية بالقاهرة، وفاضت روح السردار بعد يومين.

وما كادت تتم مراسيم الجنازة حتى كان اللورد اللنبي — المندوب السامى فى ذلك الوقت — ينطلق إلى رياسة مجلس الوزراء فى موكب عسكرى حافل... يحف بسيارته الآلاى الحادى عشر من الفرسان الانجليز شاهرى الرماح والضباط مستلي السيوف.

ودخل اللورد اللنبي على الزعيم الخالد سعد فى رياسة مجلس الوزراء وألقى عليه الانذار البريطانى المعروف وخرج فصدحت له الموسيقى الانجليزية بالسلام الملكي البريطانى وعاد جنابه بذلك الموكب العسكرى البغيض.

ويجب أن نبين هنا حقيقة قد خفيت على كثيرين، ذلك أن الانذار البريطانى المشئوم لم يكن فى الواقع وليد ذلك الحادث الأثيم، وأن اللورد اللنبي لم يستشر حكومته فى توجيهه إلى حكومة مصر وأن ذلك الانذار كان جاهزاً معداً فى درج اللورد يتحفز إلى الخروج ولا ينتظر سوى الظرف المناسب...

صحيفة مجيدة لجيشنا الباسل

واحتوى الانذار على مادة تقول بوجوب: (أن تصدر الحكومة المصرية فى خلال ٢٤ ساعة الأوامر بارجاع جميع الضباط ووحدات الجيش المصري من السودان)

كان ذلك الانذار فى الساعة الخامسة بعد ظهر يوم ٢٢ نوفمبر، وقد حوى مطالب تعسفية أخرى يعرفها القراء، وفى يوم ٢٣ نوفمبر رد سعد باشا على الانذار فقبل أن تعتذر الحكومة المصرية عن الحادث المشئوم وأن تدفع دية عن الدم المسفوك قدرها نصف مليون جنيه، أما فيما يختص بسحب الجيش المصرى من السودان فقد رد عليه يقول:

« أما فيما يتعلق بالمطلب الوارد فى الفقرة الخامسة من المذكرة فأتشرف بأن ألاحظ لفخامتكم أن ما اقترح من ترتيب جديد للجيش المصرى بالسودان لا يعد فقط تعديلا للحالة الحاضرة التى سبق للحكومة الانجليزية أن صرحت برغبتها فى المحافظة عليها بل هو مناقض تماما لنص المادة ٤٦ من الدستور التى تنص على أن الملك هو القائد الأعلى للجيش وهو الذى يولى ويعزل الضباط »..

وفى مساء نفس اليوم تلقى الزعيم الخالد وهو فى مجلس النواب انذاراً ثانياً من اللورد اللنبى كان مما جاء فيه:

(بما أنكم رفضتم المادة الخامسة من المذكرة فقد أرسلت لحكومة السودان التعليمات الآتية:

(أن تخرج من السودان جميع الضباط المصريين والوحدات المصرية المحضة فى الجيش المصرى مع جراء التغييرات اللازمة التى تترتب على ذلك)

ومعنى هذا أن الجيش المصرى يجبر على الانسحاب من السودان... البلاد التى ضحى فيها بروحه ودمه..

***

كتمت السلطات البريطانية نبأ سحب الجيش المصرى من السودان، وراحت الحكومة السودانية تصدر الأوامر إلى الوحدات والضباط المصريين القيمين فى أطراف السودان بالعودة فوراً إلى الخرطوم دون أن تفصح عن السبب الحقيقى، فقد كانت تخشى أن يتمرد هؤلاء الجنود والضباط

ويتضم اليهم أهالى الاطراف البعيدة ويخرج الأمر من يد الانجليز . .

وكان هؤلاء الضباط لا يكادون يركبون القطارات إلى الخرطوم حتى يصبحون تحت الحراسة كالأسرى دون أن يدركوا سر هذا التصرف . .

وعلى الرغم من تكتم الحكومة السودانية فقد عرف الضباط المصريون بأمر الانذار البريطاني ورد الزعيم الخالد على اللورد اللنبى من تلغرافات روتر . .

وهاج الضباط لذلك النبأ وبادروا إلى الاجتماع برياسة الأميرالاى المرحوم محمد بك رفعت قائد المدفعية المصرية بالخرطوم بحرى وأكبر الضباط المصريين مقاماً .

وأعلن الضباط ، وخاصة الشبان ، أنهم قد دخلوا السودان بأمر جلالة ملك مصر فلن يتخلوا عن واجبهم العسكرى وينسحبوا من السودان إلا بأمر الملك ، وأنهم سوف يقاومون بالقوة ، وحتى آخر جندى وآخر خرطوشه ، أى امر انجليزي بالانسحاب من السودان المحبوب .

ولم يكن الجنود المصريون أقل تحمساً من ضباطهم فقد قالوا إنهم تركوا أوطانهم وتغربوا عن أهليهم ولقوا مشقات عديدة فى السودان ولذا فأنهم لايتخلون عنه إلا بعدأن يسفكوا فيه آخر قطرة من دمائهم .

وكانت القيادة الانجليزية قد استعدت

مصر ترد فى الخرطوم

المدفعية المصرية تهدد الأنجليز...

للأمر وبادر ضابط الطوبجية الانجليزى بسحب مفتاح الجبه خانة من الضابط المصرى ، ثم أقبل يبلغ الأميرالاي رفعت بك بأنه بعد ساعة واحدة سوف يضرب « نوبة زنهار » وعندئذ يستعد الجنود المصريون وضباطهم للرحيل .

وفى هذه الاثناء استطاع الجنود المصريون أن ينقبوا جدار مخزن الذخيرة «الجبه خانة» وأن ينصبوا المدافع فوق سطح القشلاق المصرى ويصوبوها نحو القشلاق الانجليزى في الخرطوم قبلى .

ونادى رفعت بك الضابط الانجليزى واطلعه على هذا الاستعداد وابلغه أن المدفعية المصرية على تمام الاهبة لصب النيران على القشلاق الانجليزى إذا طلب إلى الجيش المصرى أن ينسحب من السودان راغماً .

وبادر الضابط الانجليزي إلى ابلاغ الأمر إلى اللواء هدلستون باشا نائب السردار ونائب حاكم السودان ، فطلب هذا من رفعت بك أن يقابله ...

وفى مثل الموكب الذى سار به اللورد اللنبى لمقابلة سعد ، وفى نفس الأبهة العسكرية الفخمة خرج رفعت بك من القشلاق المصرى يحف به الفرسان المصريون وينفخون فى الأبواق لدي وصوله إلى دار الحاكم العام ، ويعزفون بالنشيد الملكى المصرى عند انصرافه !

وكما ألقى اللورد اللنبى أنذاراً على سعد ، ألقى رفعت بك انذاراً على هدلستون ، ووقف يقول :

« أنا الأميرالاى محمد رفعت بك قومندان الطوبجية المصرية وأقدم ضابط مصرى فى خدمة جلالة الملك بالسودان أوقفك ياجناب اللواء هدلستون باشا وآمرك أن تسلم سيفك بتهمة التمرد والخروج على أوامر جلالة ملك مصر الذى تعمل فى جيشه »

واعتدل هدلستون باشا فى وقفته وخلع سيفه من منطقته وقدمه لرفعت بك ثم حيّاه التحية العسكرية وانصرف . .

انصرف هدلستون باشا الى المعسكر الانجليزى وخلع بذلته العسكرية المصرية ، وارتدى بذلته العسكرية البريطانية برتبة قائمقام وتولى قيادة الجهة الانجليزية فى الخرطوم قبلى .

***

عاد رفعت بك بموكبه الى القشلاق المصري بالخرطوم بحرى فاذا به يعلم أن التعيينات والمؤونة قد قطعت عن جنوده وضباطه ، ولما كانت مخازن التعيينات فى الخرطوم قبلى حيث يرابط الانجليز ، فقد اتصل المرحوم رفعت بك تليفونياً بهدلستون باشا وأبلغه أنه إذا لم تصل إلى الجيش المصرى بالخرطوم بحرى التعيينات اللازمة فى خلال ٢٤ ساعة فانه سوف يأمر باطلاق القنابل على القشلاق الانجليزى .

وقبل انقضاء الاربع والعشرين ساعة كانت اللوريات وفى طليعتها سيارة جلس اللواء

على ماجرى فى القاهرة

هدلستون باشا بجوار سائقها . . . . كانت اللوريات قد أقبلت تحمل تعيينات الجيش المصرى بالخرطوم بحرى .

وكانت فترة ترقب وانتظار رهيبة ....

* * *

وفى السابع والعشرين من شهر نوفمبر ، وفى الخرطوم قبلى أعلنت الاورطة الحادية عشرة السودانية تمردها على السلطات الانجليزية وأنها لا تدين بالطاعة إلا لملك مصر وحكومة مصر .

وخرجت بعض وحدات الاورطة فى مساء ذلك اليوم زاحفة نحو الشرق وقابلها عند المستشفى العسكرى بلوك من آلاى الارجيل الانجليزى وأقبل فى هذه اللحظة نائب السردار وأمر الجنود السودانيين بالطاعة والتسليم فرفضوا أن يطيعوه مادام قد خرج عن طاعة قائده وقائدهم الاعلى .. . !

وأمر نائب السردار باطلاق الرصاص وأجاب السودانيون بالرصاص على رصاص الانجليز ، وكانت ملحمة سجل فيها السودانيون صحيفة بطولة منقطعة النظير ثم ارتدوا فى الظلام الى المستشفى العسكرى المصرى وكانوا قد احتلوه من قبل بعد ملحمة قصيرة قاومهم خلالها ضابط انجليزي واثنان من السوريين .

وفى صباح يوم ٢٨ نوفمبر كان الجنود السودانيون يحرسون معسكرهم الجديد فى المستشفى العسكرى وكانوا يمنعون الجنود الانجليز من الاقتراب منه ، وعندئذ أصدر نائب السردار أوامره بنسف المستشفى بالقنابل وهدمه على رءوس أولئك الأمجاد البواسل ..

* * *

وأرسل الجنود والضباط المصريون برقية الى مصر يقولون فيها إن لديهم عشرين خرطوشة لكل جندى ، ولكنهم سوف يصمدون للدفاع عن السودان والعلم المصرى فيه حتى آخر رمق ، وانهم لا يدينون بالطاعة الا لملك مصر وحكومة الوطن . .

وتحرجت الحالة ... وكانت وزارة زيور باشا قد تولت زمام الحكم لانقاذ ما يمكن انقاذه !! فأرسلت تستدعي الجنود والضباط ولكنهم أبوا العودة الا أن يكون الأمر بها صادر من صاحب الأمر ، والا أن يكون حامل أمر العودة ضابطاً مصرياً معروفا لديهم بعداوته للانجليز ..

وحمل أمر العودة والانسحاب موقعا عليه من ملك مصر البكباشى أمين هيمن وغادر مصر فى طائرة انجليزية الى الخرطوم ..

وبكى الجنود والضباط حينما تلقوا ذلك الأمر بالعودة من السودان منسحبين بعد أن دخلوه أعزاء وعاشوا فيه شامخين ..!



خطابات مفتوحة الى العظماء و الصعاليك

حضرة صاحب الدولة علي ماهر باشا

الصحافة اليوم ـ كده .. من غير مقدمات ـ فى عز ونغنغة كشاب وارث دخله اليومي ألف جنيه ، وفى كل يوم تبتكرون لها ضروبا من المساعدة ، حتى لو أن صحفيا ولى رئاسة الوزارة بعد أن ذاق متاعب المهنة وحاول أن يخدمها لما استطاع أن يأتى بجديد .

وللصحفى اليوم أن يفتل شاربه ويحيى وجوه القوم بأصبعين من يده ، وله أن يعوج طربوشه ويخرق بعصاه عيون المارة ، وهو يسمع كل وقت عن جديد من شأنه . . . نقابة وتليفونات وسفر مجانى ومحاضرات واعلانات يزاد أجرها الى الضعف !

ونكون أشد كفرا من فرعون لو لم نشكر لدولتكم هـذه اليد الممتدة إلى صاحبة الجلالة الصحافة،وإن كان بعضهم يرى فى مضاعفة أجور الاعلانات ـ لا أقول إنهـا ـ واستغفر الله ألف مرة ـ إنها رشوة ، ولكن بعضهم هذا يرى فيها ... يرى ما اعرفش ايه !

على أنه لايهم كثيرا أن تضاعف أجور الاعلانات ، بقدر مايهم وجود يد عادلة تتولى توزيعها ، ففى الوقت الذى تظفر فيه الصحف اليومية بحصة عشرة أسود اجتمعت على خروف واحد ، لا يبقى للصحافة الاسبوعية المحترمة شىء سوى العظام !

والذى نوده هو أن تفكروا دولتكم فى الاهتداء إلى يد عادلة تتولى التوزيع ، فيكون نصيب الصحف الاسبوعية المنتشرة مساويا على الأقل لنصيب الصحف اليومية العديمة الانتشار . .

* * *

حضرة صاحب السعادة محمد على علوبة باشا

بوزارة المعارف بشارع الفضيلة ومكارم الاخلاق .

فى غير هذا المكان تطالعون سعادتكم مقالا ، حاول كاتبه بكل ما يملك من ذوق وكياسة أن يشرح الحادث المؤلم أو الفضيحة ذات الاثنى عشرة لسانا ، بفصل طائفة من ممثلات وممثلى الفرقة القومية

وليس العجب يا صاحب السعادة فى هـذا ، فأن ملايين من علامات التعجب قد انطبقت على حوادث كثيرة جرت ، ولـكن العجب أن يقع هذا الحادث من بعض المسئولين فى الوزارة فى طليعة عهد سعادتكم ، وأنتم الرجل الذى يشهد له الجميع بأن غذاءه اليومى هو العدالة والانصاف .

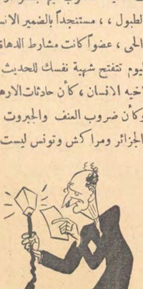
وأنا — وأعوذ بالله من هذه القولة — أنا واثق ياسعادة الوزير بأنكم عندما تطالعون هذا المقال وتتقصون أسـبابا كثيرة لم تنشر ، وتقفون على أمور أوجب علينا الله وقانون المطبوعات سترها ... أنا واثق من أن سعادتكم ستأمرون باجراء تحقيق وبعدها لن تكتفوا باعادة هؤلاء الغلابة المساكين الذين فصلوا ، بل سوف تفصلون من كانوا السبب فى هذا الفصل .. وفصول أخرى نسكت عليها الآن !

***

جناب المسيو فلاندان

رئيس الوزارة الفرنسية — بزقاق شيراني بباريس .

فى هذه الايام التى أصبحت خديعة الشعوب فيها بسمر التراب، تقوم حضرتك وتقعد وتدق الطبول ، ، مستنجداً بالضمير الانسانى لأن المانيا أعادت إلى جسدها الحى ، عضواً كانت مشارط الدهاة قد بترته فى معاهدة فرساى . واليوم تتفتح شهية نفسك للحديث عن السلام والعدالةوظلم الانسان لأخيه الانسان ،كأن حادثات الارهاب في سوريا لاتناقض السلام ، وكأن ضروب العنف والجبروت التى يرتكبها الاستعمار الفرنسى فى الجزائر ومراكش وتونس ليست من ظلم الانسانلأخيهالانسان !



فاذا بكيتم اليوم للضمير الانسـانى فاعلموا أن هذا الضمير ليس خسيس الأصل حتى يمسح بكفـه دموع الذئب الصارخ لأن فمه الواسع ضاق بقطعة لحم من فريسته .. فلتبك فرنسا اليوم فياطالما ابكت فرنسا شعوبا . . . وأسـالت من مآقيها الدماء !



استقر نهائياً رأى الخاصة الملكية على تصفية جياد السباق التى تجرى باسم صاحب الجلالة الملك فؤاد . . وحدد يوم ٢٧ مارس لبيع الجياد المذكورة بالمزاد العلنى فى الاصطبلات الملكية الملحقة بسراى القبة العامرة .

ومعظم هذه الجياد من الأصل الانجليزى الأصيل أو Pur Sang

ولقد اختلفت الأقاويل فى سبب هذا القرار ولماذا تنسحب الجياد الملكية من ميادين السباق بعد إن كان الاصطبل الملكي في مقدمة الاصطبلات أهمية ومقاما . . وقيل إن السبب هو روح المتاجرة أو المغامرة التى غشت سباق الخيل فى مصر فاخرجته عن غرضه الحقيقى وهو الرياضة أو « السبور » . . . . وجعلت منه تجارة رأس مالها الغش والتدليس

وقال آخرون غير هذا وذاك . . . ولكن أحداً لم يذكر السبب الحقيقى أو السبب المباشر الذى حرك الخاصة الملكية وحملها على اتخاذها القرار المذكور .

يعرف المتصلون بالسباق أن جياد السباق تنقسم الى عدة أنواع . . . وأن أندية السباق تؤلف لجانا من بين أعضائها على أن تكون مهمة هذه اللجان فرز الجياد الجديدة والسماح لها بدخول السباق أو عدم السماح لها وحرمانها من الاشتراك فى السباق . .

. . . ومن بين أسباب الحرمان مثلا أن يقدم للفرز جواد على أنه عربى بينما هو من أصل مشترك أى نصف نصف كما يقولون فى لغة السباق . . كان تكون أمه انجليزية وأبوه حصان عربي أو سوري أوقبرصي وبالعكس.

ومنذ شهرين أو ثلاثه اجتمعت لجنة الفرز بميدان السباق بمصر الجديدة وراحت تستعرض أمامها الجياد الجديدة التى قدمها أصحابها بقصد الحصول علي ترخيص اللجنة باعتماد الجياد والسماح لها بالاشتراك فى السباق .

وكان بينها عدد من الجياد العربية التى أرسلتها الخاصة الملكية باسم جلالة الملك فؤاد .

وقررت لجنة الفرز ومعظم أعضائها من الأجانب أن بين هذه الجياد . . جياداً ليست عربية خالصة بل هى « مولدة » أو نصف نصف . . . وقررت رفضها وحرمانها من دخول السباق . .

وهنا قالت الخاصة الملكية إن هذه الجياد عربية خالصة من أب وأم عربيين ، وان الخاصة تقطع بهذا لأن الجياد المذكورة مولودة فى اصطبلات جلالة الملك من أب وأم معروفين وليست مشتراة حتى يقال أو يمكن أن يقال أن بائعها قد غش الخاصة الملكية وأدخل عليها التزوير . .

. . وطلبت الخاصة الملكية من لجنة الفرز أن تراجع نفسها وتعدل عن قرارها . . ولكن اللجنة هزت رأسها وقالت أن كلامها لا ينزل الأرض وتمسكت بقرارها الأول . .

وهنا أعلنت الخاصة الملكية أن هـذه حقيقة قلة أدب وان الخاصة الملكية واصطبلاتها أعلى من الشبهات ، وكان واجباً على لجنة الفرز أن تعرف هذا وتقدره . .

وقررت الخاصة فى الوقت نفسه تصفية اصطبلات صاحب الجلالة والانسحاب من ميادين السباق . .

وقامت أندية السباق على قدم وساق وأدركت أخيراً خطورة مابدر منها وأرادت أن تصلح الأمر فشكلت وفدا من اعضائها ذهب الى الخاصة لكى يعتذر . . . ولكن الخاصة رفضت أن تستقبله أو تسمح له بالدخول . . . وحسناً فعلت . .

بل ونقولها صراحة أن قرار انسحاب جياد الملك من السباق قد قوبل بالاستحسان من كل الذين يعرفون مبلغ ما انحط اليه سباق الخيل فى مصر ومبلغ مايجرى فيه من الغش والتدليس !

* * *

اتصل بنا انه قد تم الاتفاق والتراضى بين حضرة صاحب العزة جبرائيل بك تقلا صاحب جريدة الأهرام والخواجه باروخ مدير شركة اوديون للاسطوانات على انشاء (استوديو) للاشرطة السينمية على أن يكون مقره فى مدينة الاسكندرية

والذين يعرفون زميلنا تقلا بك يقطعون منذ الآن بان هذا الاستوديو الجديد سوف لا يقل وجاهة واستعدادا عن أفخم (الاستوديوهات)

فى امريكا الآن صاحب الاهرام لايعرف انصاف الحلول . . . بل يضع همه وتفكيره وكل ما عنده فى أى مشروع يقدم عليه

* * *

ولقد ثارت ضجة أو شبه ضجة فى بعض الصحف حول مصادرة فيلم الحج وكيف أن الحكومة أمرت بمنع عرضه فى سينما ايزيس بناء على طلب تقدم به سعادة ممثل الحكومة العربية فى مصر ...

ولقد جاءنا من صاحبة الشريط المذكور بيان طويل نضرب صفحا عن نشره ، وكل ما نقوله اننا لم نر الشريط حتى نحكم له أو عليه ، وهل هو دعاية صالحة أو شريط قصد به مجرد الاتجار ...

وقد يلذ للقراء أن يحيطوا بالتفاصيل الآتية . . .

السيدة نور صادق دهى صاحبة الشريط كان اسمها فى أول الأمر مدام فالنتين .

وهى اسرائيلية المولد وقد تولت تحرير صحيفة السيدات والموضة فى جريدة السياسية فى وقت ما ... ثم اسلمت أو قيل انها اسلمت واتخذت نور اسما لها .

وزوجها الفاضل هو حضرة عبده افندى صادق دهى الموظف بوزارة التجارة وهناك من يقول انه مسيحى الأصل ثم اسلم ، ولقد أحيط اسمه فى وقت ما بشبهات أدت إلى إجراء تحقيق ثم لا نعرف بعدها إلى أين انتهى المطاف بالتحقيق ...

ولكننا نعرف ونقولها انصافا لحضرته ان السجادة لا تفارقه حتى أنه يحملها معه إلى مكتبه بالوزارة ، فاذا أذن المؤذن مثلا بصلاة الظهر قام حضرته وأدى فرض الصلاة !

كاان السيدة نور أوفالنتين تقيم «مصلى» للعبادة فى دارها يستطيع أن يراها أى زائر يدخل البيت !!

ولقد سمعنا أول ماسمعنا عن هذا الشريط منذ أربع سنوات ... وقيل لنا إن السيدة نور نفسها ذهبت إلى مكة أثناء موسم الحج وكانت تخفى بين ثنايا ثوبها آلة صغيرة للتصوير التقطت بها بعض مناظر الحج كما أن غيرها من أعوانها التقطوا لها مناظر أخرى وان هذه العملية تكررت على عدة سنوات .

وكان فى نية أصحاب الشريط فى أول الامر أن يجعلوا منه رواية غنائية كبيرة ويدمجوا فيها مناظر الحج التى التقطوها . . ولكنهم فيما يظهر عدلوا عن رأيهم المذكور .

الشعلة

أهدى الينا شباب الجامعة المصرية العدد الأول من مجلة الشعلة الذى صدر فى الأسبوع الأسبق ، بعد أن مثلت « آخر ساعة » للطبع — على حد تعبير القطم — فلم نستطع ان نوفى هذه المجلة الفنية والصحيفة الشابة حقها من الاطراء والتقدير اللذين تستحقهما عن جدارة ممتازة .

وإن صحيفة « تحوى نور الهدى ، ونار الوغى ، فمن أراد الهدى فالنور يهديه ، ومن أراد الوغي فالنار تصليه » صحيفة هذا شعارها وذاك شأنها لحقيقة بان تكون صحيفة الشباب . شباب مصر الوثب الذى كتب صفحات جهاده باحرف من نار ومن نور .

وقد تصفحنا العدد الأول من «الشعلة» ثم تلقينا العدد الثانى منها فاذا بهما يفيضان بشتى المقالات المتعة والأحاديث الطلية بأقلام نخبة من الكتاب المتازين ، وقد بوبت المجلة تبويباً جميلا شائقاً ينم عن براعة صحفية ولباقة فنية . . .

ونحن نتمنى للزميلة الشابة الفتية حياة طويلة ورواجا وذيوعا يتفقان مع مكانتها الصحفية المتازة التى قفزت اليها فى عددين . . !

نادي الدقهلية

فكر لفيف من أهالى الدقهلية القيمين فى القاهرة ، وعلي رأسهم نخبة من كبار الموظفين والأدباء والوجهاء في انشاء ناد بالقاهرة يجمع شمل ابناء الدقهلية ويوحد كلمتهم ويكون مثابة لهم يختلفون اليها ويقضون فيها أوقات الفراغ في سمر برىء والمنتظر أن تلقى هذه الفكرة ماهي جديرة به من الاقبال والتشجيع ..



خناقة ذوات !

ذات ليلة من ليالى الاسبوع الماضى ، وفى مدينة الملاهي ، وكان الجو دافئا يدفع الدم حارا فى مجاريه .. مرّ الشابان فايد فريد وابراهيم عاصم بشاب ثالث مثلهما من ابناء الذوات اسمه محمد س . . . ونختصر اللقب الـكريم .

وقرر فايد أن محمد المذكور مش أد كده فالقى عليه نظرة قاسه فيها من فوق إلى أسفل وبالعكس ثم ابتسم فى وجهه ابتسامة كلها هزؤ وزراية واستخفاف ...

وقرر الشاب الوجيه محمد س أن كرامته قد اهينت . ولما كان حضرته يحفظ قصيدة السموأل فى الفخر التى يقول فيها إن سيدة من بنات الايه فى بلاد العرب عيرته يوما ما بان اهله قليل وجار الاكثرين ذليل ... (يظهر أن المسألة بالعكس ولهذا نرجو الرجوع إلى سعادة وحيد بك الايوبي للتصحيح)

وبناء عليه ذهب محمد واستنجد ببعض اصدقائه ...

وذهب اثنان من هؤلاء الاصدقاء إلى فايد فريد وابراهيم عاصم يقولان لهما : صحيح اننا قليل . . . واصحابكم كثير ، ولـكن إن كنتم شطار فاطلعوا لنا برّه . . (وهذا ما لم يقله السموأل) ! !

ودبت النخوة فى صدر فايد وابراهيم عاصم وقررا انهما شطار ونص كمان .. ووثبا واقفين وقالا للرسولين .. هيا بنا !

ومشى الرسولان ووراءهما فايد وابراهيم إلى ركن مظلم فى مدينة الملاهي . . . وهنـا نترك التاريخ يتكلم .

يقول المؤرخ فى كتاب اشهر الفضائح والخناقات بين اولاد الايه واولاد الذوات ..

(ولم يشعر فايد وابراهيم إلا بالضربات تنهال عليهما فى الظلام من كل جانب ! وهنا ادركا أن العدو قدقادهما إلى كمين .. واصيب ابراهيم يا حبة عيني – حبة عين التاريخ مش حبة عينى انا – بضربة فى انفه سال على أثرها الدم..أما عيون فايد الخضراء فقد استحالت إلي سوداء وتورم ما حولها ويقدرون عدد شعر رموش العين التى وقعت على الخدين بعشرين رمشة أو تزيد ! . . . وأخيرا اقبل رجال البوليس . . . وحملوا فايد وابراهيم إلي حيث اسـعفها بنـات الذوات بالقبلات وسلامتك يا شيرى)

ويقول فايد انه قدفقد خاتما كان في اصبعه ولـكنه لم يتهم أحداً بسرقته ولا بخطفه ..

أما خسارة ابراهيم عاصم فانها قاصرة علي فقد جزء من أنفه الـكريم !

صاحبة المجد النبيلة . . . !

أصـيبت الآنسة المحترمة شريفة لطفى بتوعك بسيط من صـنف آه يانى ... يانى ،

بانتصار ...

كان المنتظر أن تخرج سهير هانم رياض إلى هذا العالم الفانى مولوداً يرث الملك من بعد ابيه نصوح العابد ، ولـكن المولود سمع فيما يظهر بنوادر جده وأبيه وما يقاسيه شقيقه احمد الصغير فاختصر الطريق ورجع من حيث أتى ...

***

احتفل في يوم الخميس الماضي بعقد قران الوجيه احمـد السيد عيسى نجل السيد بك عيسى من كبار أعيان المنوفيـة على كريمة الوجيه عبد العزيز بك الخولى من أعيان الغربية وكان الاحتفـال فى عزبة العريس وقد اقتصر فيــــه على الاهل والاقربين بمناسبة الحداد .

* * *

وفى يوم الخميس الماضى برضه احتفل بقران الدكتور عبد الرحمن أدهم على الآنسة عنايات الطوبر كريمة عبد الرحمن بك الطوبر ... وكانت الحفلة ... إلي آخره برضه مراعاة للحداد ! !

و « الحداد » أصبح موضة الآن .. مراعاة للاقتصاد ! !

فبالرفاء والعسل والبنين !

الزمها الفراش ورفع اسعار باقات الزهور وصناديق الحلوى والبونبون ، التي أسرع الأصدقاء والمعجبون إلى ارسالها عملا بمشورة الأطباء الذين يصفون في هذه الأحوال (الفوندان والمارون جلاسيه) باعتبارها أفضل علاج لمرض آه يانى ...يانى المذكور.

وبمناسبة الحديث عن الآنسة شريفة نقول — نقلا عن لسان مندوبتنا الحسناء وهي ثقة حجة فى هذه الأخبار — إن صاحب المجد النبيل عمرو ابراهيم فكر فعلا فى أن يقترن بالآنسة المذكورة وتقدم إلى السيدة الكريمة والدتها يطلب منها يد ابنتها شريفة ... وظل الامير — ولا يزال — يواظب على إرسال الزهور وزيارة أسرة « خطيبته » ...

ولكن صاحب المجد عاد يقول ان السراى لم توافق على هذا الزواج..وفى رواية أخرى أن صاحب السمو الأمير يوسف كمال هو الذى لم يوافق على الزواج .والنبيل عمرو ابراهيم أحد الذين يرثون الامير يوسف كمال بعد عمر طويل ، ولهذا يفرض فى نبالته أن يضم مشورة وآراء الامير يوسف كمال موضع التقدير .

ولكن هناك من يقول — وهؤلاء هم الذين يسيئون الظن دائماً بالناس وبالحوادث — هناك من يقول إن صاحب المجد النبيل قدم نفس العذر فى حكاية خطوبته للمحترمة السيدة نايلة سلطان .. والنتيجة أن العذارى قلوبهن هواء ... والشاعر يوصى بالرفق بهذه القلوب .

وليمة

وفى الاسبوع الماضى دعا صاحب المجد النبيل عمرو ابراهيم جمعاً من أصدقائه بينهم الاستاذ اسماعيل ابو الفتوح عضو النيابة بالمحاكم المختلطة والسيدة قرينته والسيدات والآنسات عديلة رشاد ولطفية فاضل وشريفة لطفي وحضرات الوجهاء علي راتب وجازولى نجل ابراهيم بك راتب وفايز لطفي ... إلى آخرهم وآخرهن .

وبعد أن تناول المدعوون الطعام فى محل الحاتى بمدينة الملاهى انتقلوا الى قسم المراجيح والتهييص وبعدها إلى كاباريه كنج كونج حيث دار الرقص حتى ساعة متأخرة من الليل أو متقدمة من الصباح .

وخرج المدعوات والمدعوون وهم يتحدثون بلحم الحاتى ومكارم أخلاق صاحب المجد النبيل .

دوطة !

الآنسة امينة خطاب باجماع آراء الذين يعرفونها والذين لا يعرفونها كان فتاة رشيقة خمرية اللون مقوسة الحاجبين تجيد الرقص والحديث .. والبستفة بعدة لغات اجنبية من بينها لغة العيون .

ولقد ادركت الآنسة المذكورة السن التى يطيب فيها الزواج والاعتكاف فى المنزل للعبادة وذكر الله وتربية جنود الوطن من العيال الناهضين .

ولكن المدهش أن أحداً لم يجسر حتى اليوم على أن يتقدم ويطلب الآنسة على شرع الله وسنة الرسول ، والسبب فيما نرى ويرى العارفون ان الآنسة على وجهها مسحة من الكبرياء توقف الكلام فى الزور ... فما بالك إذا كان الكلام فى الحب والشباب وعنوان المأذون ؟

ونقول نحن استناداً الى مصادرنا الخبيثة ان الزمن لن يطول حتى يتقدم ابن الحلال المنتظر ويخطف يد الآنسة ... ويخطف معها ١٥٠ فداناً من أجود الاطيان و٦٠٠٠ جنيه مودعة فى البنوك ! حدّش له غرض ؟

ذهاب وإياب !

السيد مختار العابد فى حيرة من أمره لا يدرى أين المستقر ولا أى عنوان يعطيه أصدقاءه ... فيوما فى الفندق ويوما فى دار أخيه نصوح ويوما ثالثا في الطريق بين الاثنين ..

والسبب ان زوجة شقيقه نصوح وهى السيدة سهير رياض تكرهه لوجه الله ووجه الوطن ، ولا تخفى كرهها هذا لحضرة مختار دون جوان ...

وفي الوقت نفسه ترى والدتها السيدة نعمت هانم رياض انه ليس من الانصاف أن يقيم مختار فى دار شقيقه عالة على قلبه وعلى ابنتها سهير وعالة على قلب مصاريف المطبخ من اللحم والخضار . .

وتكون النتيجة أن تهب العاصفة ويطلب من مختار أن يحزم حقائبه ويخرج ..

ويقوم مختار ويلبس قبعته — لأن أبناء رؤساء الجمهوريات لا يلبسون الطرابيش ... اخصيه ! — ويحمل حقيبته بيد وشبشبه بيد ويذهب إلى الفندق . .

ولكن الدم يحن على كل حال أو هو أغلظ من الماء كما يقول الانجليز ... ويصدف مثلا أن يسأل نصوح زوجته سهير : احنا طابخين إيه النهارده يا آمور ؟

فتقول له : ملوخية خضرا يا شيرى !

ويسكت نصوح لحظة وتتندى عيناه بالدموع ويقول :

— مسكين مختار ! ده والله بيحب الملوخية الخضرا قوى . .

وتقول سهير :

— وخصوصاً إذا كانت ببلاش !

ثم توافق سهير على دعوة مختار لتناول طعام الغذاء . .

ويعود مختار .. ويبقى يومين أو ثلاثة الى أن تهب العاصفة من جديد ! وهكذا دواليك ودواليك معناها هنا أن مختار يقضى أيامه فى حركة مستمرة بين ذهاب وإياب !!

قوت الجيوب !

احتفل منذ أسبوعين أو ثلاثة بعقد قران كريمة الوجيه على بك صادق على حضرة الاستاذ بهجت الشوربجي .. ولقد حضرت حفلة القران السيدة قوت القلوب الدمرداشية وليس في هذا ما يوجب التعليق لأن السيدة حرة طبعاً فى حضور أى عدد من الحفلات .. ولكن الامر الذى نعتقد إن السيدة ليست حرة فيه هى أن تعمل ما من شأنه إثارة نار الغيرة والحسد فى صدور صديقاتها من بنات الذوات وبنات الأيه .

وذلك أن السيدة قوت القلوب ذهبت إلى الحفلة المذكورة وقد تحلت بجميع جواهرها حتى كان صدرها أشبه بفاترينة جواهرجي.. وكان على رأسها تاج من الماس وله زر يرخي خيوطه على العينين ...

وسئلت قوت القلوب السيدة عن هذا التاج فقالت إن الذى صنعه لها هو محل الجواهرجى فلان ـ وذكرت اسمه ـ وإنه — أى التاج — مش غالي أبداً ... لانه لم يكلفها سوى ١٤ الف جنيه فقط ! !

ولو كانت النظرات تقتل .... لكانت السيدة قوت القلوب قد غادرت الحفلة محمولة ـ بعد الشر الف مرة ـ على عربة أسعاف !

مبشوطة

فى مساء أو على الاصح بعد منتصف ليلة أحد أيام الاسبوع الماضى ، خرجت سيدتان معروفتان لا تقل سن كل منهما عن الخمسين سنة ... خرجتا من قهوة العربى بمدينة الملاهى وهما محمولتان ! !

والسبب أن السيدتين ذكرتا الماضى وأيام الشباب وليالى الهوى والامل المفقود وما كان وما مش ممكن أن يكون أو يعود . فطلبتا الويسكي ...

وهات .. وهات حتى تناولت كل منهما ١٨ كأساً تحت الزيادة لا تحت العجز .

والمرجو من حضرتى م . ر . و ت . ع . أن يصحبا معهما فى المرة القادمة ممرضة وزجاجة نشادر من باب الاحتياط ! !

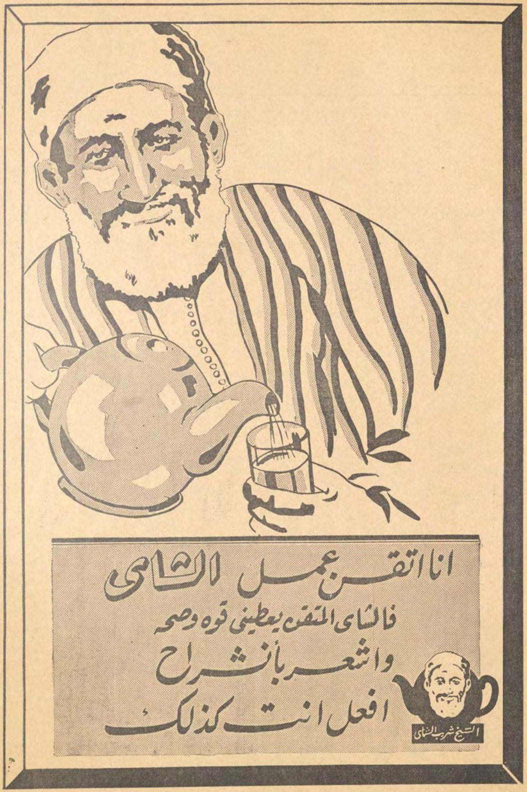
مع السلامة .

قامت السيدة سهير بسلامة الله ،وقد لا يصل هذا العدد إلى أيدى القراء إلا وتكون حضرتها قد غادرت هى وزوجها مصر إلى دمشق الشام حيث يقضى الاثنان بضعة أسابيع فى تبديل الهواء ودراسة فنون الاقتصاد على يدى فخامة الرئيس

يوسف افندى طيره

تعلن مجلة آخر ساعة المصورة ان حضرة يوسف افندى طيره الموظف بمطبعتها قد فصل من خدمتها ابتداء من يوم ١٨ مارس الجارى ولم تعد له أية علاقة ما بالمجلة

مجلة آخر ساعة المصورة
الادارة
شارع الامير قدادار رقم ٢
تليفون ٥٢٧٣٥


انا اتقن عمل الشاى
فالشاى المتقن يعطينى قوه وصحه
واشعر بانشراح
افعل انت كذلك
الشيخ شريب الشاى

حول الانتخابات

مرشح ينفق ١٧ ألف جنيه ويسقط !
و
مرشح ينفق ١٧ قرشاً وينجح .. !

صدر فى الاسبوع الماضى المرسوم الملكى الذى يحدد موعد اجراء الانتخابات النيابية للبرلمان القادم . وقد نشرنا على هاتين الصحيفتين بعض النوادر الانتخابية الطريفة التى وقعت فى الانتخابات السابقة .

لم تشهد مصر معركة انتخابية طاحنة كمعركة سنة ١٩٢٥ ، فلقد تكلفت هذه المعركة — كما قال سعد باشا مرة — مالا يقل عن مليون جنيه ، أنفق أغلبها خصوم الوفد لشراء أصوات الناخبين ... ومع ذلك نال الوفد أغلبية كراسى مجلس النواب ! . .

وقص علىّ أحد النواب السعديين أن منافسه الاتحادى باع مائة فدان — وهى كل ما يملك — ليشترى بثمنها أصوات الناخبين ولما لم يكف الثمن — وهو ١٧ الف جنيه — اضطر أن يرهن مصاغ زوجته ليشترى الاصوات التى تضمن له دخول مجلس النواب.

وبلغت قيمة صوت المندوب الثلاثينى — وكان الانتخاب على درجتين — بلغت قيمة صوت المندوب مائة جنيه ...

وكان المرشح الاتحادى — قبل أن يسلم المبلغ للمندوب الثلاثيني — يقدم اليه مصحفاً، ويحمله يقسم بالطلاق بان ينتخبه دون سواه ! . .

وبالرغم من ذلك ظهرت النتيجة وإذا بالمرشح الوفدى ينتصر بأغلبية ساحقة ! . .

وجلس المرشح الاتحادى الساقط يضرب كفاً على كف ويقول :

— إن عزائي الوحيد أن كل أهالي البلد يعاشرون الآن زوجاتهم فى الحرام . . . . ما عداي أنا !! ...

* * *

وبينما أنفق هذا الرجل ١٧ الف جنيه وسقط لم ينفق الدكتور حامد محمود عضو الوفد المصرى سوى ١٧ قرشاً فقط ونجح بما يقرب من الاجماع !

وقد قال لى الدكتور حامد إنه أنفق هذا المبلغ ثمناً لقهوة وسجائر قدمها للناخبين !!..

ولقد قال لى أحد نواب مديرية الشرقية أنه لم يخسر فى المعركة الانتخابية مالا . . . . ولكنه خسر معدته ، وهى تساوى عنده مائة الف جنيه ! !

ولما سألته كيف كان ذلك ؟

قال إنه رشح نفسه للانتخابات فى سنة ١٩٢٤ ، وتقضى التقاليد أن يطوف المرشح على بيوت الناخبين ليتعرف بهم .

ويقدم أصحاب كل بيت للمرشح فنجاناً من القهوة . . . ويجب أن يشرب المرشح الفنجان الذى يقدم اليه

وإلا فان اعتذاره عن شرب فنجان القهوة يعتبر إهانة لا يغسلها إلا التصويت لمنافسه !

ولما كان المرشح اعتاد أن يزور خمسين بيتاً كل يوم ، ولما كانت المعركة الانتخابية دامت بضعة أسابيع فبعملية حسابية تعرف كيف أنه شرب بضعة آلاف فنجان قهوة..

وقد نتج عن ذلك أن أفسدت القهوة معدته ، واضطر إلى السفر إلى أوربا لاصلاح ما أفسدته القهوة ، وأنفق فى هذه السفرة مبلغاً لايستهان به ومع ذلك فانه مازال إلى اليوم يشكو من معدته ! !

***



ومن نوادر انتخابات سنة ١٩٢٥ الغريبة أن دولة صدقي باشا كان وزيراً للداخلية وأراد أن يثبت للانجليز أن الأمة انصرفت عن سعد باشا فوضع اسم سـعد زغلول فى قائمة انتخاب ثلاثينية مع معالي احمد طلعت باشا رئيس محكمة الاستئناف فى ذلك الوقت واستطاع أن يجد عشرين شخصاً رضوا أن ينتخبوا احمـد طلعت باشا مندوباً ثلاثينياً ويسقطوا سعد باشا ! ...

وأذاعت وزارة زيور باشا خبر سقوط سعد باشا وانتصار احمد طلعت باشا في جميع أنحاء القطر ! ...

ولما أجريت الانتخابات العامة وظهرت النتيجة ادعت الحكومة أنها نالت أغلبية مقاعد مجلس النواب.

وطاف «المنادون» فى الشوارع يطلبون من الحاضر أن يعلن الغايب أن الوزارة كسبت يا جدع ! ...

واستدعى زيور باشا لتأليف الوزارة البرلمانية الجديدة على هذا الاساس .

واجتمع مجلس النواب ورشح ثروت باشا نفسه لرئاسة مجلس النواب عن أحزاب الحكومة منافساً الزعيم الخالد سـعد زغلول الذى رشحه الوفد ...

وظهرت النتيجة فاذا بسعد باشا يفوز !

وهنا عرفت الوزارة أن ليست لديها أغلبية ولا حاجة فقررت حل البرلمان فى نفس يوم اجتماعه ! ...

ويومها رأيت أحد أعيان مديرية اسيوط يغادر قاعة مجلس النواب وهو يلطم ! . .

وظهر أنه أنفق ثلاثين ألف جنيه ليجلس خمس ساعات فى كرسى بمجلس النواب ! ..

ونسيت أن أقول لك أن الثلاثة آلاف جنيه هى كل ما كانت تملكه أسرة النائب المحترم ... المحترم لمدة خمس ساعات !! ..

* * *

وفى سنة ١٩٢٦ أراد الاتحاديون النيل من سعد باشا فرشحوا لمنافسته فى دائرة السيدة زينب مصححا بجريدة الاتحاد اسمه الشيخ صقر ! ..

وبعد أن تم ترشيح الشيخ صقر ودفع التأمين ـ والذي دفع المبلغ هو حزب الاتحاد طبعاً ـ بعد هذا أراد أن يبحث لنفسه عن مناصرين !

ولما لم يجد فى دائرة السيدة زينب كلها ناخباً واحداً يرضى أن ينتخبه ذهب إلي بيت الأمة وتنازل عن ترشيح نفسه . . .

وقال لسعد باشا إنه فضل أن يفقد وظيفته

في جريدة الاتحاد على أن يدخل المعركة ويخرج منها ولم ينل صوتا واحداً ! . .

وضحك سعد باشا وقال لجلسائه . .

— إنه منافس أقوى من غيره على كل حال ... فان الناخبين لا يعرفونه بينما باقى أعضاء حزب الاتحاد يعرفهم الناخبون جيداً ! . .

ومن الأرقام القياسية التى سجلها بعض المرشحين الرقم القياسى الذى سجله مصطفى بك صبرى مرشح حزب الاتحاد فى دائرة مصر القديمة فلقد نال خمسة أصوات . . . بما فيها صوته هو ! . .

ومنذ ذلك اليوم اكتشف مصطفى بك أن الشعب المصرى ما بيفهمش حاجة ! !

وفى انتخاب سنة ١٩٢٩ فاز مرشح وفدى بسبعة آلاف صوت تقريباً بينما نال منافسه ثلثمائة صوت ..

وبدلا من أن يتلهى المنافس الساقط و يغرق فى بحر من الكسوف قدم طعناً في انتخاب النائب الفائز !

لماذا ؟

لأن لجنة الانتخابات ألغت أحد الأصوات التى باسمه ! . .

كأنما لو كانت الأصوات ٣٠١ لفاز الطاعن على المرشح الذى نال سبعة آلاف صوت !

* * *

وقص على مأمور أحد المراكز أنه كان رئيساً للجنة الانتخاب فى احدى مديريات الوجه القبلى أيام انتخابات صدقي باشا . . . إياها ! . .

وبعد اجراء الانتخابات فاز مرشح حزب الشعب على مرشح حزب الاتحاد !..

وقبل اعلان النتيجة دق المدير التليفون وطلب المأمور وسأله عن النتيجة فأخبره أن مرشح حزب الاتحاد نال مائة وخمسين صوتاً ومرشح حزب الشعب ثلثمائة صوت !

فقال المدير إن هذا مش تمام . . . وأنه وعد الجهات العليا بأن مرشح حزب الاتحاد سوف ينجح !

— وبعدين يا سعادة الباشا ؟

— ولا بعدين ولاقبلين ! إعط أصوات بتاع الشعب لبتاع الاتحاد وبتاعة الاتحاد لبتاع الشعب ...

وقد كان !

وظهرت النتيجة الرسمية فاذا بمرشح حزب الاتحاد ينال ثلثمائة صوتاً ومرشح حزب الشعب مائة وخمسين ! ! . .

* * *

ورشح النائب احمد أبو الفتوح نفسه فى إحدى دوائر مديرية الغربية وفاز فى الانتخابات الصدقية . .

واتصل بدولة صدقى باشا أن سن النائب احمد أبو الفتوح ثمانية وعشرين عاما أى أقل من السن القانونية بعامين ! . .

وأرسل دولته واستدعى مدير الغربية وسأله :

— إزاى تحطوا احمد أبوالفتوح وعمره ٢٨ سنه بس ؟

وابتسم المدير وقال :

— بأه يعنى نزوّر فى الاصوات ومانزوّرشى فى سنتين ... على كل حال ياباشا سن احمد أبو الفتوح حوالي ٧/٨ ٦٧ ٪ من السن القانونى !

وأعجب دولة صدقي باشا بهذا المنطق المعقول وأمر المدير بالانصراف !!

م...

خليل بك مطران يقول ان الفرقة القومية ليست تكية ...

يحسن بنا أن نقرر أولا وقبل كل شيء هـذه الحقيقة المتفق عليها بالاجماع وهي أن الاستاذ خليل بك مطران رجل ظريف جداً ومؤدب جداً وطيب القلب جداً ... بل هو في كلمة واحدة رجل (جنتلمان) ...

ومن هذه الحقيقة تخرج حقيقة ثانية — متفق عليها كذلك بالاجماع — وهي أن شاعرنا الكبير هو آخر من يصلح لمنصب مدير الفرقة القوميـة أو أية فرقة أخرى للتمثيل لا لسبب إلا لأنه — كما قلنا — مؤدب جـداً وظريف جـداً وطيب القلب جداً ... وجنتلمان !

وأوساط التمثيل في مصر أو الأوساط الفنية كما نسميهـا نحن بذوقنا المعروف تحتاج إلى صفات أخرى غير الأدب وطيبة القلب والذوق الجميل .

***

ولقد فصلت إدارة الفرقة القومية عدداً من ممثلاتها وممثليها ، وليس فصل أو طرد ممثل أو ممثلة من فرقة ما بالأمر الذي يجب حتما أن يثير ضجة ، ولـكن الناس أحسوا أن وراء هـذا الفصل ظلماً فادحاً ومن هنا كانت ضجة تقاسمتها الصحف ، ووقفت فيها موقف المدافع أو موقف المنتقد .... وشاء صديقنا الأسـتاذ خليل بك مطران — أو على الأصح — شاءت له واجبات منصبه أن يكتب مقـالا تنشره الصحف وفيـه دفاع وتفسير وبيان يبرر هذه الخطوة التي أقدمت عليها الفرقة القومية فماذا قال شاعر القطرين؟

ليست المقالة موجودة أمامنا الآن حتى نقتبس منها حرفا بحرفا ، ولهذا نعتمد على الذاكرة ونرجو شاعرنا الموهوب أن يغفر لنا إن أخطأنا وأن ينبهنا إلى مواضع الخطأ..

قال خليل بك مطران ما خلاصته ومامعناه:

(١) إن جميع الممثـلات والممثلين انضموا إلى الفرقة وهم يعلمون أنه لابد لهم من قضاء مدة على سبيل التجربة قبل أن يبت نهائياً في أمرهم ، فليس لهم اليوم أن يشكوا من فصلهم لأنهم كانوا يعلمون مقدما أن هذا الفصل أمر محتمل الوقوع .

(٢) إن الفرقة القومية قامت لتنهض بالتمثيل لا لتكون اداة مساعدة أو « تكية » لبعض الممثلات والممثلين العاجزين .

(٣) إن العمل قد أثبت حتى الآن عدم صلاحية الذين فصلوا ...

ومعنى هذا أن الذين استبقتهم إدارة الفرقة هم الذين أثبت العمل صلاحيتهم للنهوض بالتمثيل!

هذه خلاصة موجزة للمقال أو الدفاع الذي تقـدم به خليل بك مطران بعـد أن أحس أنه مطالب بان يقول شيئاً لهذا الجمهور

فلننظر الآن هل الذي تـكلم حقيقة هو خليل بك مطران الرجل الذي نعرف له جميعنا أدبه وطيبة قلبه وعدله وحبه للانصاف ... أم الذي تـكلم هو مدير الفرقة القومية المقيد بواجبـات المنصب والمملوء الاذنين بدس الدساسين وهمس الوشاة ؟ !

ومن أجل أن تبرز الحقيقة ناصعة صارخة ها نحن نضع أمام الجمهور وأمام خليل بك مطران قائمة بسيطـة باسماء بعض الممثلين والممثلات الذين استبقتهم الفرقة ... ثم نسأل خليل بك هل هؤلاء حقيقة يصلحون للنهوض بالتمثيل ؟ .. وكيف قام الدليل على صلاحيتهم ما دام لم يعهد اليهم بتمثيل دور واحد منذ تكونت الفرقة حتى اليوم ؟ ... وهل الفرقة القومية (تكية) لهم وحدهم ...

المطلوب إجراء تحقيق

ولـكنها ليست تكية لسواهم من المفصولين ؟ . وهل هناك اذن خيار وقاقوس ؟ . والسبب ـ وهنا بيت الفضيحة ـ السبب أو القيـاس الذي فرق به بين الخيار والفاقوس ؟ !

ونريد هنا أن نقرر أنه ليس بيننا وبين من سنذكر اسماءهم على سبيل المثال مايوجب الخصومة أو السعي لقطع الرزق ، بل بينهم معارف لنا تربطنا واياهم صلات ود قديم ...

ولكن الحقيقه يجب أن تسمو على كل شيء وأن تقدم على كل اعتبار ... وهذه الحقيقة تنادي بانه اذا كان ولا بد لادارة الفرقة القومية من أن تفصل بعض أفرادها رغبة في الاقتصاد أو رغبة في اقصاء العناصر التي لا فائدة منها (لأن الفرقة ليست تكية) فقد كان الواجب فصل هؤلاء لأن العمل أثبت حقيقة أنهم لا ينفعون ... وأن الفرقة لم تستفد منهم ولم تحاول أن تستفيد !

(أولا) : الاستاذ عبد الرحمن رشدى يتناول مرتباً شهريا قدره ثلاثون جنيهـا ، ولم يمثل حضرته دوراً واحدا منذ تكونت الفرقة حتى اليوم ، بل حدث مرة أنهم عهدوا اليه بتمثيل دور فى روايةاندروماك ثم سحبوه منه لأنه لم يثبت أثناء (البروفات) صلاحيته للقيام بهذا الدور . .

إذن فالفرقة القوميـة هى حتى اليوم (تكية) لصديقنا الاستاذ عبدالرحمن رشدى لأنه قبض منها مرتبات جملتها نحو ٢٠٠ جنيه دون أن يعمل فيها شيئاً ما . .

(ثانيا) : الاستاذ عبدالله عكاشه ــ وهو رجل يستحق المساعدة والعطف حقيقة ــ ولكن خليل بك مطران يقول إن الفرقة القومية ليست تكية ... فلنحاسب حضرته على كلامه هذا وليكن عبد الله عكاشة ضحية هذا الحساب ...

الاستاذ عبد الله عكاشه يتناول مرتبا شهريا قدره ١٦ جنيها ولـكنه هو أيضا لم يقم بتمثيل أى دور منذ تكونت الفرقة حتى اليوم . وكل عمله هو احضار بريد الفرقة من مصلحة البوستة فى كل صباح ، وهذه مهمة ساع أو فراش تكفيه ثلاثة جنيهات لا ١٦ . .

(ثالثا) السيدة فيكتوريا موسى زوجة الاستاذ عبد الله عكاشة ــ وكانت فى يوم ما فى مقدمة ممثلات مصر كفاءة ومقدرة . . . . ولـكنها لم تمثل هى ايضا ولا دور واحد ولم يطلب منها أن تقوم بدور واحد منذ تكونت الفرقة القومية حتى اليوم ، والاغراض التى سنكشف عنها فى مقال تال كفيلة ببيان السبب

والمهم هنا هو أن السيدة فيكتوريا تتناول مثل زوجها مرتبا شهريا قدره ١٦ جنيها دون أن تفيد الفرقة منها شيئا ...

والنتيجة انهـا وزوجها قد تناولا من خزينة الفرقة أو من (التكية) التى ينكر وجودها خليل بك مطران . . . قد تناولا أكثر من ٢٠٠ جنيه دون أن يعملا شيئاًما ؟

(رابعا) : ممثلة اسمها زيزى عثمان لم نسمع أنها قامت بتمثيل دور واحد . . . وكل ما نسمعه انها لاتحسن النطق فى الحديث العادى فضلا عن الالقاء فوق خشبة المسرح . . . .

ولكن شفيعها انها محسوبة أو صديقة الاستاذ عزيز عيد المخرج فى الفرقة القومية . وهناك فيما يظهر بين مخرجى الفرقة شبه اتفاق على اقتسام بعض الممثلات بصفتهن مناطق نفوذ . . أو مناطق حرام لا تمتد اليهن يد بسوء !!

(خامسا) : روحية محمد على خالد وكل الأدوار التى قامت بها سقطت فيها كما كتب النقاد المسرحيون ، ولكن نترك هذا جانباً فقد تسقط الممثلة اليوم فى دور أو دورين ثم يكتب لها النجاح فى دور آخر .. فلا يعاب إذن على روحية المذكورة أنهـا لم تقم حتى اليوم دليلا على كفاءتها للنهوض بالتمثيل ...

وانما يعاب عليها وعلى ادارة الفرقة التى تتكلم عن الحزم والعزم وان الفرقة ليست تكية بل هى كذا وكذا وكيت ... يعـاب على روحية أنها كثيرة الغياب والانقطاع عن البروفات واشياء أخرى ليس هنـاك محل لذكرها الآن ! . . . أشـياء يعرفها الحماة الافاضل الذين يشدون ظهر روحية لان لهم فيها مآرب أخرى .

(سادسا) فى الوقت الذى تفصل فيـه



الفرقة عدداً من ممثلاتها وممثليها رغبة الاقتصاد أو بحجة أن لا عمل لهم وانهم يزيدون عن الحاجة . . . تزيد نفس الفرقة فى مرتبات بعض الممثلات والممثلين . فيزاد مرتب صديقنا الاستاذ عمر وصفي جنيهان حتى يصبح ١٢ بدلا من ١٠ ... وكذلك الاستاذ محمود رضا ، لان الاول والثاني صديقان قديمان لمخرج في الفرقة له بحكم منصبه وحكم الثقة الرسمية الموضوعة فيه نفوذ لاينكر .. ولانهما او أولهما على الأقل يلازمه ليلا فى نزهاته وملاهيه ! واذا شئتم زيادة الايضاح زدنا كم واقمنا الدليل

ثم دليل الفوضى الذى ليس بعده حاجة إلى دليل ، ان الفرقة تفصل ثلاثة من ممثلاتها لزيادتهن عن حاجة العمل ؟ ...ثم تهم الفرقة باخراج رواية جديدة هى نشيد الهوى وتبدأ البروفات وتوزيع الأدوار فلا تجد الفرقة عندها العدد الكافي من الممثلات . . . وهنا تعهد ببعض أدوار السيدات الى ممثلين رجال؟!

***

هذا ما يتسع له المقام اليوم .. وموعدنا ببقية الحديث فى العدد القادم وسوف يكون سؤالنا هو : هل من شأن وزارة المعارف أن تسكت علي تجارة هى أشبه بتجارة الرقيق الابيض .. يحميها ستار التمثيل ؟ . . . ولماذا فصلت الفرقة بعض من فصلت وخاصة من الممثلات ؟!

إن خزينة الدولة تدفع لهذه الفرقة خمسة عشر ألف جنيه سنويا — وقد تزاد — لكى تنهض الفرقة بالتمثيل ولكى تكون أداة صالحة لرقى فن من الفنون الجميلة ولكي تضم اليها من أثبتوا صلاحيتهم لأن يكونوا رسل الثقافة والاخلاق فوق خشبة المسرح . . . . لا لكي تكون (تكية) يجلس على بابها فاسق أو فاسقان يحرمان من يشاءان ويدخلان فى رحمتها من يشاءان ...

والمسألة بعد تتطلب تحقيقاً عادلا ....

ونحن نقطع أن هذا التحقيق سوف يكشف عن مخازى تزكم الأنوف .

عندما كان سعد وزيرا للمعارف و قصص أخرى

تعود بنا الذكرى إلى اليوم الذى تولى فيه سعد وزارة المعارف ، وقد كانت هـذه الوزارة بالذات ، عزبة يتولى حراستها البشر المستعمر (دانلوب) ولا يجترىء أحد من الوزير إلى موظف الدرجة الثامنة أن يثبت له وجودا فيها أويحاول التفاهم مع دانلوب ..

جاء سعد الى وزارة المعارف فضرب بيد من حديد على عبث الحاكم بأمره مستر دانلوب واوقفه عند حده فلم يعـد يعرف القنزحـة ولا التسلط على رجال الوزارة واعتبارها ضيعة تركها له والده المرحوم .

ومن طرائف هاتيك الأيام أن كان فى سكرتيرية سعد ، صاحب العزة سليم زكي بك وهو اليوم مستشار بمحكمة اسيوط وسليم بك رجل من أندر الشخصيات المحبوبة الظريفة ، وكان فى شبابه مثالا لخفة الروح وحلاوة الدعابة،وكان هو الذى يقوم بمنصب سكرتير الوزير الخاص ..

وفى يوم من الأيام ذهب قنصل المانيا إلى وزارة المعارف وقابل (سعادتلو) ناظرها سعد زغلول باشـا ، وكان سعد راغبا فى النهوض بمستوى التعليم فى مصر واقتباس البرامج والأنظمة النافعة للمدارس المصرية من الشعوب الراقية ، وكانت ألمانيا فى تلك الأيام تحاول أن تجد لها نفوذا أدبيا فى الشرق.

وكلمة من سعد وكلمة من قنصل المانيا ..

وانتقل الحديث إلى التعليم الاقتصادى، وقال القنصل إن التعليم الاقتصادى فى المانيا يقوم على أسس ثابتة وإنه يكون الخادم المطيع لوزير المعارف لو أنه تفضل وقبل تقريراً ضافيا عن التعليم الاقتصادى فى المانيا،ولكن ياخسارة .. فأن التقرير مكتوب باللغة الألمانية ولا بد من ترجمته الى اللغة العربية ..

وبعث القنصل بالتقرير إلى سعد بقصد أن يفتش الوزير عن مترجم خبير ينقله من اللغة الألمانية إلى العربية، وعلى شرط أن يكون هذا المترجم قديرا على تفهم الاصطلاحات الفنية مقدرة تامة والا ... باظت الترجمة وباظ التقرير !

وأقرب الموظفين إلى الوزير سكرتيره ، ولهذا استدعى سكرتيره الخـاص وأفضى اليه بالمهمة ، وهى أن يبحث له عن مترجم كفء يعرف كيف ينقل عن الالمانية تقريراً فنياً يتطلب كفاءة وافرة . .

ولم يكن سليم بك يعرف من الالمانية سوى اسم الامبراطور غليوم والبرنس بسمرك ولـكنه رأى أن البحث عن موظف آخر لمثل هـذه المهمة مع وجوده هو مسألة غير لائقة . .

صحيح أنه لا يعرف شيئا من اللغـة الالمانيـة ، وصحيح أن تقرير كهذا يقدمه قنصل دولة أوربية كبرى إلى وزير المعارف يجب أن تجيء ترجمتـه طبق الأصل أو على الاقل قريبة من الاصل . .

لـكن هذا كله كوم وكون سكرتير وزير المعارف يستعين بموظف آخر على ترجمة تقرير كوم .. فقد اعتقد سليم بك أن المسألة مسألة كرامة وأن كرامته تأبى عليه أن يستعين بمترجم يعرف اللغة الالمانية . .

وقال سليم بك :

- وعلى إيه مترجم يا سعادة الباشا ؟
- أمال إيه ؟ .. مين اللى يترجمه ؟
- أنا . .
- انت !.. انت تعرف اللغة الالمانية ؟

وأطال سليم بك رقبته وأجاب :

- أمال يا سعادة الباشا ؟.. اعرف ألمانى كويس خالص !

وسر سعد لان سكرتيره يعرف الالمانية وهى من اللغات التى يندر وجود من يعرفها فى مصر تلك هذه الايام ، ثم دفع اليه التقرير وطلب منه أن يعيده اليه مترجما . .

ولم يكد سليم بك يخرج من حضرة الوزير حتى ضرب أخماسا فى أسداس وعرف أنها ورطة كبيرة ، تلك التى وقع فيها وانه لم يكن يجدر به أن يصرح بمثل ما صرح به أمام الوزير !

وحار سليم بك في هذا التقرير وراح يبحث فى ذاكرته عن صديق له يعرف الالمانية فلم يجد ، وأخيراً أهداه تفكيره وبحثه إلى أنه يوجد فى مدينة القاهرة رجل ألمانى اسمه (فنش) وهو صاحب المطعم المعروف باسمه ، وبين الهر فنش وسليم بك صداقة ومعرفة فلا بأس أن يرجوه ترجمة هذا التقرير . .

وذهب سليم بك إلى مطعم فنش وجلس إلى مائدة وبجواره الهر فنش وهذا يقرأ ويحاول بيديه وملامح وجهه أن يعبر عن مقصوده باللغة العربية بينما سليم بك يكتب ويضيف من عندياته ما يظن أن الهر فنش يريد ان يقوله !

وأخيرا وبعد قضاء ليلة بحالها فى الترجمة انتهى التقرير وقد كتبه سليم بك من عندياته وسارع الى الوزارة فرفعه إلى سعادة الوزير وهو يترقب المكافأة المعقولة . .

وقرأ سعد الترجمة فلم يعرف لها طعما ، وشاءت المصادفة أن يكون عنده زائر يعرف اللغة الالمانية فاشركه فى الموضوع ، ولما اطلع على الترجمة والأصل ، صارح الوزير بأن هذه الترجمة من (تأليف) المترجم وليس بينها وبين الأصل الالمانى إلا ما بين ألمانيا وفرنسا من مودة وصفاء !

واستدعى سعد اليه مدير مكتبه وكان واقفاً على القصة بحالها فروى لسعد كيف أن سليم بك سكرتيره الخاص كبر على نفسه أن يستعين بأحد ، وكيف أنه اتفق مع الهر فنش على ترجمة التقرير... وضحك سعد العظيم وغفر لسكرتيره الشاب .

* * *

ومما يذكر أنه كان منذ سنوات طويلة يحدث بين القضاة والمحامين نفور بسبب الحكم في بعض القضايا ، وكان عميدالمحامين فى ذلك الحين من يدعى (احمد خفاجة) فاذا تضايق المحامون من أحد القضاة اجتمعت منهم هيئة محكمة ونظرت فى محاكمة القاضي المتهم وبعد سماع الدفاع والنيابة والذى منه يصدر الحكم ضده ..

والحكم عبارة عن (حكمت المحكمة علي القاضي فلان بعدد كذا (كفتة) ! !

وسمع القضاة بقصص هذه المحاكات ، وعرفوا أنهم يحكم عليهم بالكفتة فغضبوا وقدموا الشكايات إلى نظارة الحقانية يطلبون منها أن تضع حداً لهذه المحاكات التي اعتبروها مهينة لهم الى أقصى حد !

واهتمت نظارة الحقانية بالموضوع حتى عرفت أن عميد هذه المحاكات هو (احمد خفاجة) فقدمته ومعه بعض المحامين إلى مجلس التأديب لمحاكمته ، وكان ذلك فى الزقازيق

وانعقدت الجلسة ووجهت التهمة إلى المتهمين بأنهم (يحكمون على القضاة بالكفتة) ونهض الدفاع وتولى تفنيد التهمة وطلب البراءة غير أن المحكمة قضت بوقف المتهمين عن مزاولة المحاماة عدة شهور !

واستؤنفت القضية أمام محكمة مصر وكان سعد رئيسها ، ولما عرضت عليه وتولي درسها ، وكانت القضية طريفة . . أو هى الاولي من نوعها فى مصر ، وأخيراً قضى سعد ببراءة المتهمين ! وبعد أن صدر الحكم التفت سعد المحامين المتهمين وقال :

— يجب أن تعرفوا أنني ما قضيت بالبراءة خوفا من أن تحكموا على بالكفتة كما قد يتبادر الي بعض الأذهان ولكنني حكمت بالبراءة رغبة فى أن تسود المودة بين القضاة والمحامين !

نجاح المصرى

دائماً فى الاعمال التجارية الحرة

سبق أن كتبنا فى أعداد سابقة من مجلتنا آخر ساعة عن بعض المصريين الذين يقتحمون الاعمال الحرة مندفعين فى تيارها متكلين على الله أولا ثم على جهودهم وعزيمتهم ثانيا . ولقد أفهمنا أن المصرى اذا دخل هذا الميدان كان هو الرابح دائما . ومن جملة هذه المصنوعات كتبنا عن حضرات المحترمين يوسف افنـدى الجمل وعطيه افنـدى احمد وقدمناها للجمهور المصرى تشجيعا لهما على على هـذا المجهود الـكبير الذى يقومان به ومثالا لاخوانهم المصريين الذين ينتظرون الوظائف الحكومية ويتدافعون فى طلبها .

نكتب هذه الـكلمة بمناسبة اقبـال الجمهور على شراء منتجات شركة سرار مودرن باريس وبمناسبة الموديلات الحديثـة لعام ١٩٣٦ التى وردت إلى الشركة والتى فاقت بمتانتها وجودتها جميع ماركات السراير فى العالم والتى أحرزت الدرجة الاولى الممتازة فى جميع معارض أوربا من حيث حسن التركيب ودقة الصنع ونقاوة المعدن ولا يفوتنا أيضا أن نذكر شماعات الملابس الجديدة لغرف النوم فقد رأت الشركة إن جميع الشماعات التى تصنع فى فابريقات العالم مستديرة أو مربعة الشكل فارادت الشركة أن تبتكر شكلا جديداً فصنعت شماعات مسدسة الشكل أسطوانية مصنوعة من النحاس الاصفر المذهب أو المدن الابيض المطلى بالفضة تدل على حسن الذوق وجمال التنسيق وزيادة فى راحة حضرات زبائنها من حيث شراء منتجاتها أوجدت فروعا مستعدة ليلا ونهاراً لتوريد الطلبات إلى عموم الجهات منها فرع شارع عبد العزيز رقم ٢٧ تليفون ٥٠٧٢٩ وفرع الاسكندرية ميدان محمد على تليفون ٥٨٧٠ وفرع دمنهور شارع المغاربة تليفون رقم ١٣٠ وهناك الفرع الرئيسى شارع فؤاد الأول تليفون ٤٤٨٣٧ بمصر. ولا يفوتنا أن نذكر هذه الشهرة العظيمة التى حازتهـا شركة سرار مودرن باريس فى عموم القطر المصرى والشوق والتهافت على شراء منتجاتهـا حتى أن جميع الكميات التى أرسلت من باريس قد قاربت الانتهاء ويرجع كل ذلك إلى الهمة التى يقومان بها حضرات الوكلاء يوسف افندى الجمل وعطية افنـدى احمـد فقد برهنوا للشرق والغرب على أن المصرى اذا دخل ميدان الاعمـال الحرة كان مثال الاجتهاد والشرف والامانة .

القبض على الدكتور محجوب ثابت فى أول أيام العيد

كنا فى حفلة زفاف شقيقة الأستاذ الكبير مكرم عبيد بفندق هليو بوليس ، حينما تقابلت والاستاذ فكرى أباظة ، وقد أخذ يفكر فى الانصراف لاكمال السهرة فى فى حفلة الاتحاد النسائي .. وكنت قد بذلت محاولات كثيرة للاتصال بالاستاذ للاتفاق معه على إقامة مباراة في كرة القدم بين شيوخ اللعبة لمساعدة مشروع القرش ،

ولكن . . . لم يكن من السهل الاتصال بالاستاذ فكرى لانشغاله فى ولائم وحفلات أحصاها أخيراً بمعدل ٥٠ حفله في الاسبوع ، فانتهزت هذه الفرصة وتقدمت اليه وتكلمت فى الموضوع خبط لزق ، وتحاشيت التطويل الذى تلجأ اليه الجاسوسة الحسناء كلما أحبت أن تفاجىء الاستاذ بخبر من الاخبار السياسية ...

قلت « فيه عندك مانع تلعب ماتش كورة يا أستاذ ؟ . . »

وأدرك الاستاذ فكرى غرضى فى الحال فاحب أن يغير الموضوع فسأل .. .

« فيه مانع تروح حفلة الاتحاد النسائى ؟ .... »

وهنا بدأ الاستاذ يحاول التهرب فى أسلوب آخر من الاجابة على سؤال العبد لله فلم أجد بداً من الاستعانة بأسلوب الجاسوسة الحسناء لعل وعسى أصل إلى الاجابة المطلوبة .. وقد كان ، ورقّ قلب الاستاذ فكرى وأجاب بأنه ليس لديه أى مانع على شرط أن يقف الدكتور محجوب ثابت حارساً لمرمي فريقه ! . .

وأحسست أن هذا الشرط وراءه .... مقلب ! فالدكتور محجوب ثابت عنيد في مثل هذه المسائل وتذليلها من الصعوبة بمكان!

سحر «الشباب» وأثره فى الدكتور محجوب

ولكن مع هذا قبلت !

وجاء دور الدكتور محجوب ... والحق أن الرجل لم يكن عنيداً ولكنه اشترط قبل قبوله الاشتراك فى المباراة أن يتأكد من أنه لن يلعب (جول شمال) !! . لأن قدمه الشمال خفيفة لا يستطيع أن يضرب بها الكرة !..

وأكدت له أن هذه المسألة سهلة وأنه اذا كان ولا بد فله أن يلعب جول شمال ... وجول يمين إذا أراد ! ...

وعلى هذا الاساس قبل الدكتور محجوب أن يشترك فى مباراة كرة القدم التى أقيمت لمساعدة مشروع القرش .

وقبل المباراة بيومين اتصل بي أن الدكتور محجوب ينوى الزوغان من المباراة وانه لم يقبل الاشتراك (بالكلام) إلا ليتحاشي الالحاح المعروف فى العبد لله .

واتصلت به تليفونياً .... وبدأ يحاول الاعتذار باعتذارات مختلفة منها أن يوم العيد هو اليوم الوحيد الذي يتناول فيه طعام الغداء بمنزله ، وأنه يحتاج إلى الراحة بعد ذلك ... وإنه وإنه . . وانتهى الحديث دون أن يكون لالحاحى نتيجة ما ...

واقترح خبيث أن تتصل بالدكتور بعض الآنسات لاقناعه بضرورة الاشتراك فى المباراة ... من أجل خاطرهن ، وتعهد الخبيث المشار اليه أن يقوم بهذه المهمة ... وقد كان وشغل الدكتور يوم بحاله فى حديث كله رياضة . . . . والجملة الاخيرة من كلمات الدكتور الخالدة ، وهى وصف لأحاديث الآنسات له...



(وقامت بعثة اخرى من الشبان مزودة بالتعليمات اللازمة . !)

وتظاهر الدكتور فى أحاديثه المشار اليها بقبوله النزول الى الملعب وليفعل به فكرى أباظة ما يشاء ! ...

***

كان نجاح المباراة يتوقف علي وجود الدكتور ... وكنت أخشي أن يتغيب فى ذلك اليوم أو يصل الى النادي الاهلى بعد موعد المباراة بساعات ، كعادته فى كل مواعيده ، ولهذا أعددت خطة مدبرة تبدأ بالقبض على الدكتور فى ساعة مبكرة من صباح أول ايام العيد . .

ففى الساعة السابعة من صباح ذلك اليوم وقفت سيارة وجيهة بباب منزل الدكتور ونزل منها بعض الشباب (العظيم) العظيم فى نظر الدكتور . وصعد إلى العيادة ! . .

وأيقظ الدكتور فى الحال ، — وألبس ملابسه وركب السيارة ... وكل ذلك بقوة سحر الشباب كما قال الدكتور .. وسارت السيارة تجوب طرقات القاهرة وانتهزها الدكتور فرصة فمر على قصر عابدين فقيد اسمه فى سجل التشريفات ، ثم على النادى السعدى للمعايدة .. ثم إلى جروبى ياولدى لتناول بعض المرطبات ، ثم إلى الفكهاني لشراء بعض الفواكه . . . ثم للمعايدة على بعض الاصدقاء ... الى أن كانت ساعة الغذاء والدكتور مبسوط ٢٤ قيراط لانه لم يدفع مليما واحداً فى هذه الرحلة البديعة ! . .

واقترح الدكتور أن يذهب إلى منزله لتناول طعام الغذاء للحاق بالمباراة ... وقبل طلب الدكتور على أن لا يستغرق ذلك كله نصف ساعة . . .

***

وحان موعد المباراة والدكتور لم يصل إلى النادى الاهلى ... ثم اذا بالتليفون يطلب النجدة فقد اقسم الدكتور ألا يلعب لانه تعب. وقامت بعثة أخرى من الشبان الناهض مزودة بالتعليمات اللازمة ..

وأخيراً وصل الدكتور إلى النادى . . .

وبدأ يرتدى ملابسه استعداداً للمباراة بعد أن سلمناه الى الاستاذ فكرى أباظه لاجراء اللازم ! . .

ولعب الدكتور محجوب المباراة وخرج مهزوماً ، وكنا نظن أنه سيخرج من الملعب حانقاً ، ولكنه خرج مصراً على أن تقام مباراة اخرى (ياخد فيها بتاره) ! . .

« جلال الدين الحمامصى »

يوم الاربعـاء **١٨** مارس سـنة **١٩٣٦**

في سينما تريومف (النصر)



شركة وارنر تقـدم

رواية عالميـة

شريط ملىء بالحوادث والمغامرات

إيرول فلين وكلفيا دى هافيلاند

في رواية

كابتن بلود

يشترك في التمثيل ليو نيل أتويل

وباسيل راثبون



مصر في ثورتها
صحفية فرنسية تصف اضطرابات مصر الاخيرة

زارت صحفية فرنسية مشهورة هي « مارسيل برات » القطر المصرى فى اواخر العام الماضى ، والبلاد فى ثورتها المشهورة من أجل الدستور ومن أجل الاستقلال ، والطلبة قدغادروا معاهدهم ينادون بالدستور والاستقلال

وقد أخذت هذه الصحفية المعروفة ، منذ أسابيع قليلة، فى نشر مشاهداتها الشخصية فى مصر أثناء ثورتها ، في صحيفة من كبريات الصحف الفرنسية السياسية تحت عنوان : « مصر أثناء الاضطرابات »

وقد قوبلت مقالات هذه الصحفية عن مصر بالاعجاب فى فرنسا ولذلك رأينا أن ننقل لقرائنا بعض أجزاء من تلك المقالات.

استهلت مارسيل برات مقالاتها بمقدمة تساءلت فيها :

«هل تسمع انجلترا صوت مصر؟

« هل تخضع مصر لانجلترا ؟

« هل يمنح المستر ايدن للنحاس باشا استقلال مصر ؟

« تلك هى الأسئلة التى يتناقلها اليوم ١٤ مليونا ، هم سكان القطر المصرى !

« هل هذه هى المرة الأولى التى تحاول فيها مصر أن تتخلص من النفوذ الانجليزى؟ كلا ! فان أول مجهوداتها فى هذا السبيل ، فى التاريخ الحديث ، تعود إلى عام ١٩١٨ حين تقدم سعد باشا زغلول ، وكيل الجمعية التشريعية إلى ونجت باشا يطلب منه الغاء الحماية والاعتراف باستقلال مصر .

«ولما استشيرت وزارة الخارجية الانجليزية فى هذا أجابت بالرفض ومنذ ذلك الوقت اشتد النشاط فى المعسكر القومى ، فتلقى وزراء الدول الأجنبية وسفراؤها مذكرة بتأليف « وفد» وهو الهيئة المنتخبة بواسطة الشعب لتحقيق الأمانى الوطنية .

« ومنذ ذلك الوقت نشبت عدة ثورات كانت تعقبها فترات هدوء ،ولكن المصرى يعمل دائماً فى سبيل استقلال بلاده »

واستمرت الصحفية فى حديثها التاريخى فذكرت شيئاً عن تصريح ٢٨ فبراير وعن التحفظات ، ثم ذكرت شيئاً مقتضباً عن المفاوضات السابقة بين مصر وانجلترا ، وعن فشل تلك المفاوضات .

وقد شبهت مارسيل برات مصر الحاضرة الماس وصدورهن باللآلىء الغالية . . . وهن يقضين الوقت فى الرقص والشراب والتدخين. حتى مطلع الفجر !!

وفى الوقت الذى تقام فيه هذه الحفلات الساهرة الساحرة ، يبحث أكثر من خمسين ألفاً من الفاشيست الطليان فى علب مجوهراتهم عن الذهب ... الذهب ! ولمن هذا الذهب الذين يبحثون عنه ؟ للدوتشى .

وفى حى من أحياء القاهرة ترى مظاهرة للايطاليين وتسمع صياحا وهتافا : « فليحيى الدوتشى ! . . . » بينما فى حى آخر ، هو ناد من أندية لعبة الكريكت يقام قداس لذكرى الملك جورج !

ثورات فى حىّ وأعياد فى آخر

بأتون القيت فيه مختلف الجنسيات ، ومختلف الأديان ، ومختلف المصالح ، وامتزجت فيه جميع الآراء والميول !

وكان مما لفت نظر الصحفية شيئان : أولهما الاستعداد للحرب الذى كان جاريا على قدم وساق حين قدومها ، وثانيهما الثورة!

وقد عجبت لان الثورة تسير جنباً إلى جنب مع الحياة المرحة ، فبينا الاضطرابات قائمة فى بعض الأحياء ، تجد الحفلات والأعياد فى جهات أخرى !!

وأى أعياد وحفلات!! هى اعياد وحفلات تقول الصحفية إنها تقام فى صالونات مذهبة تتجلى فيها أبهة الشرق ، وتمتلىء بجميلات النساء المتقفات التى تتحلى آذانهن باقراط

أما الاسكندرية فكم تغير منظرها فى نظر الصحفية الفرنسية حتى كادت لا تعرفها . فقد أصبحت الميناء أشبه باسطول عائم لا تجد فيه غير المدافع ... وأنت فى الاسكندرية اليوم سواء فى البر ، أو فى البحر ، أو فى الجو ... لا ترى غير الاستعدادات الحربية !

وقابلت الصحفية فى الاسكندرية بعض الأصدقاء فكان أول سؤال ألقته عليهم هو : « إن مصر تعانى أزمة ... فهل كانت الاضطرابات عندكم شديدة ؟! .. »

ولنتركها تصف الجواب بنفسها :

« ونظر إلىّ من ألقيت عليه سؤالى ثم هز كتفيه وقال :

« دعك من هؤلاء الاعراب ! انهم أطفال المدارس الابتدائية قد تسلوا بقذف بعض الأحجار !! كلا ! ليس لهذا أية أهمية..

أما أهم شيء في الاسكندرية فهي الاستعدادات العسكرية التي يقوم بها الانجليز .. فهل رأيت المعسكرات ؟ وهل ذهبت إلى أبو قير ؟ وهل تعرفين أنه يوجد هنا مائة ألف من المدججين بالسلاح ؟ وإنه في كل يوم تصل البناطاثرات وذخائر وبواخر جديدة ؟! انك لو بقيت بين ظهر انينا مـدة لعرفت أن الحالة تبعث على القلق ! ... »

وسنعود إلى أحاديث جرت للصحفية مارسيل برات مع كبار المصريين والانجليز والايطاليين في مصر في الأعداد القادمة ...



ملك البججة ... !

فى كلية الطب شلة — من الطلبة طبعاً — اتخذت فناء الكلية مكاناً مختاراً .. ولا يحضر أعضاء الشلة المذكورة إلى الكلية إلا بعد الساعة العاشرة صباحا ... ويجلس أعضاء الشلة حول الفسقية .. وهات قهوة يا احمد — فراش النادى — وهات سيجارة يا فلان .. ثم يقرأون جرائد الصباح وبعد ذلك تبدأ الدردشة والنكت بجميع أنواعها ... حتى موعد انتهاء الدراسة بالكلية .

وفي صباح يوم الخميس الماضى حضر محمود الشاهد عضو الشلة وملك البججة لا فى كلية الطب وحدها ... بل فى الجامعة بكلياتها السبع ... وجلس محمود كعادته مع باقى الاعضاء .. ونادى فراش النادى كعادته .. — جنسون — بالغين لا بالراء شأن أولاد الذوات — هات قهوة ...

وبعد أن شرب القهوة ... والسيجارة وطالع صحف الصباح والذى منه .... جلس ساكتاً على غير عادته ... ! ؟

وطبعاً سأله باقى الاعضاء ... — مالك يا محمود ؟ ... ما فيش حكايات النهارده وإلا إيه ... ؟ !

ورد محمود قائلا .... — لا والله .... بس مزاجى معكنن شويه لان وابور الميّه اللى اشتريناه من شهرين علشان يسق « الفراخ » فى العزبة حصل فيه خلل من الشغل ليل ونهار وبيقولوا إن تصليحه يتكلف ٢٠٠ جنية على أقل تقدير ... !!!

وطبعاً .... بحكم العادة .... لم يحاول أحد الاعضاء أن يظهر دهشته ... أو أن يسأله ... « ودى تبق فين العزبه دى .... وهل هى فى شارع عماد الدين أو فى ميدان محطة مصر ... ! ! »

وقبل أن يتلقى محمود تعازى الزملاء بمناسبة مصاب وابور الميه الفادح ... حضر أحد الفراشين ومعه خطاب سلمه إلى محمود .. وقرأ محمود الخطاب مرة .... واثنتين .... وثلاثة ... ثم وضع الخطاب فى جيبه ...

وسأله أحد الزملاء ... — إيه الجواب ده يا محمود .... ؟ ورد محمود انه خطاب من البنك الأهلى ... وظن أعضاء الشلة أن البنك أرسل فى طلب محمود بسبب لخبطة فى حساباته ... أو غير ذلك من الاسباب .. !

وهنا غلبت النكتة على أحد الطلبة الموجودين فقال .... — يظهر إن البنك الاهلى « مزنوق » فى قرشين .... علشان كده باعت يطلب من محمود مساعدة مالية!

مبلبط ... ! !

فكرت احدى المدارس الثانوية فى إقامة حفلة تمثيلية ... واقترح أحد أعضاء جمعية التمثيل بالمدرسة أن يقوم أحد الطلبة بتأليف الرواية التى تمثل فى الحفلة لكي تصبح الحفلة

افيارع الماشى

أقام طلبة السنة الرابعة بالمدرسة السعيدية مباراة — هى الأولى من نوعها — لانتخاب أظرف مدرس بالمدرسة ... وأسخف مدرس بالمدرسة برضه .. وقد اشترك جميع طلبة السنة الرابعة فى الانتخاب ... وانتخب الاستاذ بيومى ملكا للظرف بالمدرسة ... أما أسخف مدرس فلا داعى لذكر اسمه لانه اشتكى الطلبة لناظر المدرسة الذى لم يهتم بشكواه .!

***

يحتفل مساء اليوم (السبت) بعقد قران الآنسة الدكتورة فضيلة عارف على الدكتور حسين طبو زاده ... وسيكون الحضور اليوم قاصراً على الجنس الخشن ... أما الجنس اللطيف فقد خصص له مساء الغد (الأحد) ... وقد دعت الآنسة فضيلة جميع طالبات كلية الطب ... ماعدا طالبات السنة الأولى ... لأنهن لسّه صغار ... ! !

***

قرر الاستاذ جعفر النفراوى ناظر المدرسة الابراهيمية بمناسبة قرب الامتحان ... وخوفا على مستقبل طلبة مدرسته ... قرر أن يفتح جميع خطابات الطلبة ... وأن يمزق منها ما يشتبه فى أن مصدره ... تملالي يا حبيبى على مهلك !!

قائمة على اكتاف الطلبة وحدهم ... وبذلك ينال الطلبة وحدهم فخر نجاح الحفلة ..

وفكر أعضاء الجمعية في اقتراح زميلهم طويلا ... وقالوا إن الفكرة بديعة ولكنها صعبة ... ولكن الطالب أقنعهم بأنها من السهولة بمكان ... وكانت النتيجة طبعاً أن طلبوا من صاحب الفكرة أن يريهم شطارته ويضع الرواية . . !

وبعد يومين عاد الطالب ومعه الرواية كأنه كان قد أعدها من قبل ... وقرأ أعضاء جمعية التمثيل الرواية وقرروا أنها مدهشة ... ووافقوا على أن يمثلوها فى الحفلة . .

وأقيمت الحفلة منذ أيام . . . ومثلت الرواية وإذا بحوادثها تدور حول ... ناظر مدرسة له ابنة ... ثم كيف أن أحد الطلبة أعجب بابنة ذلك الناظر ... وكيف أن ذلك الطالب تمكن من أن يتعرف بالفتاة و .. و .. الخ .. وكيف أن كل ما حدث ـ فى الرواية طبعاً ـ كان بواسطة ذلك الناظر الذى استطاع الطالب أن يستغفله وهو لا يدرى ... ! ؟

وكان ناظر المدرسة بطبيعة الحال حاضرا الحفلة ... ورأى حضرته أنها « جليطة » من الطلبة أن يختاروا مثل ذلك الموضوع لروايتهم ... وكانت النتيجة أن انسحب وغادر الحفلة محتجاً على « جليطة » طلبة مدرسته ... !!

الناظر . . وطباخ . . !

يقوم الاستاذ جعفر النفراوى ناظر المدرسة الابراهيمية بتدريس علم الميكانيكا ـ وهو غير علم البولوتيكا ـ لطلبة السنة الخامسة بمدرسته . .

ووقف حضرة الناظر فى أحد فصول السنة الخامسة يكتب على السبورة حلا لاحدى مسائل الميكانيكا ... وبعد أن انتهى حضرة الناظر من كتابة حل المسألة . . . ظهر أن الحل جاء مطولا جداً ... ورفع أحد الطلبة أصبعه وقال للناظر إنه حل المسألة بطريقة مدهشة ومختصرة جداً ...

ونظر اليه الناظر نظرة معناها :. اتلهى واقعد ساكت .. ووقف الناظر واختصر فى الحل الذي كتبه على السبورة ثم سأل الطالب..

الحل بتاعك أحسن والا الحل بتاعى ..؟..

ورد الطالب .. — الحل بتاعي أحسن يا بيه ...!!

ودهش الناظر من جرأة الطالب . . .

ثم اختصر فى الحل الذى كتبه للمرة الثانية وسأل الطالب نفس السؤال .. وكان جواب الطالب....ـ برضه الحل بتاعى أحسن يا بيه.!

وغضب الناظر . . . واختصر فى حل المسألة للمرة الثالثة وسأل الطالب الذى كان جوابه . . . — برضه ولو ! .. الحل بتاعي أحسن ... !!

وغضب الناظر وقال للطالب . .

— اقعد بلاش غلبة .. يظهر انك تمام زى الطباخ بتاعنا ...!!

وراح الناظر ـ برغم ما عرف عنه من الشدة ـ يحكى للطلبة عن طباخه وكيف أن الطباخ كلما قدم له صنفا من الطعام وقال له الناظر إن الصنف مش كويس .. رد الطباخ قائلا .. لأ كويس ... فيقول له الناظر ... بقولك مش كويس . . . ويصر الطباخ على أنه ... لأ كويس ... إلى أن انتهت الحصة ودق الجرس ... !!

وعاد الناظر فى الحصة التالية ... وحل المسألة بطريقة جديدة .. هى طريقة الطالب .. اللي تمام زى الطباخ بتاع الناظر ...!!

طالبات .. زى الصبيان ...!

وقفت الآنسة عايدة الارناءوطى ـ أو عايده فلفل كما يسميها طلبة الطب الخبثاء — ومعها الآنسة فاطمة غنيم سكرتيرتها الخاصة — كما تقول عائدة — .. ومعهما شلة من طلبة السنة الثالثة ...

وأخذ الجميع يتحدثون عن الامتحان .. وكيف أنه خلاص قرب يا فاطمة ... وقال أحد الطلبة . . . — يا بخت الطالبات . . .

وهزت الآنسة عائدة رأسها لتصلح شعرها وقالت للطالب ... — ليه بأه ...!!

ورد الطالب بأن الاستاذ فورسيس لغاية النهاردة نجح كل الطالبات اللاتى امتحنهن فى علم البكتريولوجى وأن الاستاذ المذكور يرى أنه من العار إلا يجبر بخاطر الجنس اللطيف ...!!

وهزت الآنسة عائدة رأسها للمرة الثانية برضه لتصليح شعرها ... وقالت للطالب . .

ـ انما السنة دى توجد طالبات زى الصبيان تمام ... وانا علشان كده افتكر أن الاستاذ فورسيس رايح يغير فكره .

وهنا انسحبت الآنسة فاطمة بحجة أنها نسيت مش عارف ايه فى غرفة الطالبات ..

ورد طالب يظهر انه جرىء حبتين على الآنسة عائدة قائلا ...

— على كل حال يا عايدة مافيش داعى لليأس ... يمكن الاستاذ ما يغيرش فكره !.

فرحانه بشبابه .. !!

فى المدرسة السنية مدرس يدرس اللغة العربية للسنة الخامسة وبالرغم من ان المدرس المذكور قد قارب الخمسين من عمره فانه يحاول دائماً أن يحدث الطالبات عن أنه لسه صغار.. وأن سنه لا تزيد عن الثلاثين ...!!

وفى احدى الحصص وقف المدرس يشرح الدرس على السبورة... واذا بزغللة تلاحقه وهو يكتب . . . وأوقف المدرس الدرس وبدأ يحقق مع الطالبات ...

وحاولت الطالبات اقناع المدرس بان الزغللة ناشئة من نظارة احدى الطالبات .. ولكنه لم يقتنع وقال لهن . . . — على مين الكلام ده ؟ .. دى زغللة مرآة لاشك فيها وواحدة فيكن هى التى تعاكسنى بهذه المرآة !!وأخذ يوبخ الطالبات قائلا :

— انا بقالى ٢٥ سنة مدرس ماشفتش طالبات بالشكل ده ... !

وهنا ردت علية طالبة قائلة ... — وعلى كدة يبقى عمرك كام يا افندى ؟ . .

واتلخم المدرس .. ثم ضحك وقال ... برضه ما يزيدش عن ثلاثين سنة . . . ياسلام عليكو .. يعني لازم تزعلونى وتضطرونى أنى أبالغ ... وطبعاً يقصد أنه يبالغ فى المدة التى قضاها مدرساً وليس فى أن سنه لا تزيد عن الثلاثين سنة ... !!

الاشتراكات

عن سنة داخل القطر ٥٠ قرشا

« « خارج « ١٥٠ «



هتلر، ممزق المعاهدات، فى حياته العاطفية !

كان هتلر فى هذا الاسبوع، هو رجل الساعة فى العالم أجمع لا فى ألمانيا وحدها، وذلك لانه بخرقه لماهدة لوكارنو ومعاهدة فرساى لم يهز فرنسا، جارته من الشرق أو النمسا وتشيكوسلوفاكيا في الجنوب، وإنما هو فى الواقع قد هزّ العالم أجمع، وجعل الدم يجرى حاراً فى عروق الألمان الذين كانوا يشعرون بالذلة منذ عام ١٩٢٠ إلى اليوم الذى أعاد لهم فيه الفوهرر زعيمهم، سيادتهم كاملة علي بلادهم !

وتلك الشعوب الضعيفة المغلوبة على أمرها، التى تتحكم فيها الدول القوية بالحديد والنار.... أكبرت عمل هتلر ووجدت فيه مثالا يحتذي، واذا كانت المعاهدات وسيلة لالحاق العار والانتقاص من سيادة شعب من الشعوب فقد حق تمزيقها كما مزق هتلر بالأمس معاهدة لوكارنو!

وبعد، فهتلر هذا الذي هزّ العالم بعد أن سكت طويلا، منذ نشبت الحرب الايطالية الحبشية، رجل لا يختلف فى حياته العاطفية عن أى شخص آخر يتعرض للنجاح والفشل واليأس والأمل !

في عام ١٩٢٣ كان يغذى في نفسه حباً عنيفاً لفتاة ألمانية باسمها «إرنا هنفشتنجل» تولت بعد ذلك منصب الادارة فى قلم المطبوعات ببلادها ... ومع ذلك فقد فضلت الفتاة عليه الجراح المشهور زاور بروخ !

وأشيع فى ذلك الوقت أن هتلر كان قد خطب فتاة يكاد أن يكون من المحقق أنها من أصل يهودى ... وقد يكون هذا هو السبب الذي دعا إرنا هنفشتنجل إلي رفض طلبه إذ ذاك ...

وعلي كل حال فقد تزوجت إرنا من الجراح زاور بروخ وغادرت مونيخ معه إلى برلين، وكان من بين الاسباب التى حملتها علي ذلك رغبتها فى عدم مقابلة الخطيب الذى رفضت طلبه !

ترى، لو كانت إرنا هنفشتنجل تقرأ الغيب وتتنبأ بما سيكون من شأن ذلك الرجل الذى فضلت عليه الجراح، هل كانت تردطلبه؟!

ودافعت بعض الجرائد المحلية فى ذلك الوقت عن هتلر وكذبت ما أشيع عن خطبته للفتاة ذات الأصل اليهودى !

وبين عام ١٩٣١ و١٩٣٢ كان الهر هتلر يتردد في باروث على السيدة وينفريد فاجنر، وهى أرملة موسيقى اسمه سيجفريد فاجنر، وحفيدة لفاجنر الأكبر: ريتشارد ...

وكانت العلاقات الوردية تربط الفوهرر بهذه الأرملة، وتحدث الناس فى ذلك الوقت عن زواج قد يتم بين الاثنين، ولكن حدث ما أدى إلى قطع العلاقة بين الاثنين فى خريف عام ١٩٣٢ وغادر هتلر مدينة باروث إلى بيرنيك ...

وكانت صدمة جديدة له في عواطفه !

وفى ربيع العام التالى كان الفوهرر يتردد فى برلين على صالون يجتمع فيه كثيرون من زعماء النازي . . . وفى ذلك الصالون تعرف الهر هتلر بابنة أحد العلماء من أهالى برلين ، وأخذ يصحبها فى نزهات بسيارته .

ولم يكن بينهما اكثر من هذا ...

وتحدثت بعض الصحف كذلك فى علاقة الهر هتلر بالممثلة الحسناء « لينى رايفنشتال » ... ولكن الواقع لا يتعدي أن لينى رايفنشتال إحدى القليلات اللاتى يختصهن الهر هتلر برعايته السامية .

وفى وقت ما كان الهر هتلر متصلا بالمغنية مرجريت شيلزاك ، وهى ابنة المغنى النمسوى المشهور . .

ومنذ سنوات كان الهر هتلر يبدى ميلا لصاحبة أحد المشارب فى مونيخ . وكان يتردد على ذلك المشرب كثيراً . . . وانتهى الامر بان عرف الناس أن صاحبة ذلك المشرب ممن يختصهن الزعيم بعطفه .

وأبدى الزعيم كذلك فى وقت ما ميلا خاصاً للفتاة هينى هوفمان وهى إبنة صديقه هنريخ هوفمان ، المصور الرسمى لحزب النازى وهو لقب له قيمته فى ألمانيا .

ولكن حدث بعد فترة قصيرة أن تزوجت الفتاة هينى من «بلدور فون شيراخ» رئيس الشباب النازى !

هذا هو تاريخ موجز لحياة هتلر العاطفية ومنه يتضح أن الفوهرر لم يتصل بواحدة اتصالا خاصاً وثيقاً ، كما أنه لم يقصر علاقته على واحدة فقط ...

كما أنه ليس من الذين يعجبون بالنساء لناحية خاصة فيهن ، إذ بينا نجد من اللاتى نلن عطفه واستحسانه بعض المثقفات المتعلمات، نجد إلى جانبهن بعض البسيطات الساذجات!

وهو الآن يعيش فى عزلة ، لا يتصل به غير عدد قليل من النساء ، بينهن لينى رايفنشتال التى ذكرناها ، وقد كلفها إدارة مؤتمر تورمبرج السينمائى ، وشقيقته أجنس .

أما شقيقته أجنس فهى التى تدير له منزله الألبى فى بركتسجادن ، وهو المنزل الذى يتخلى فيه الفوهرر من عبء المسئوليات ويشعر بانه فرد عادى كسائر الناس !

وهي من أرامل الحرب ، ولها من الاولاد ثلاثة قد صاروا اليوم من الشبان الاقوياء ، وقد أصبحت اليوم خبيرة تعرف كيف تقابل الجماهير والوفود والاشخاص بالنيابة عن شقيقها وتعرف كذلك كيف تصرف من تشاء أو من لا يشاء الزعيم مقابلتهم .

وفى ذات مرة شاءت أن تفك لسانها من عقاله بعض الشيء فتحدثت عما تعانيه إلى جانب شقيقها العظيم الذى لا يدخن ولا يأكل غير الخضروات، وذكرت فوق ذلك انه مشاغب يحب الشجار، وقالت عنه ما يأتى:

« على الرغم من انه كان يصغرنى بعامين فقد كان يحاول دائما أن يصدر لي الأوامر ... نتشاجر ونتشاحن فى كل لحظة تقريبا !!.

هذا هو هتلر العظيم !

كلمات مأثورة !

نشرت إحدي المجلات الانجليزية كلمات مأثورة لحضرة صاحب الجلالة الملك ادوارد الثامن رأينا أن ننشر بعضها للقراء، مع ملاحظة انها من كلمات جلالته وهو لا يزال ولياً لعهد انجلترا :

« حين أصير ملكا سأصنع ثلاث أشياء : سأصدر قانونا يحرم قطع ذيول الكلاب!

« ولن أسمح بوضع سروج ثقيلة العبء على الجياد !

« وبعد ذلك سأحارب كل موبقة فى العالم! »

وقال جلالته عن الحرب :

« لقد تعلمنا من الحرب عدة دروس ولكن أهمها كلها هو أنه يجب ألا ندع الفرصة لنشوب حرب جديدة !! »

وقال جلالته أيضاً :

« كنت أتخيل دائماً أنه من حسن الحظ أن يوجد الشخص فيجد نفسه الابن الأكبر فانه فى هذه الحالة لن يرتدى ملابس اشقائه القديمة » !

وقال عن الزواج :

« لا أعتقد أنه من المناسب أن يتزوج الرجل قبل أن يبلغ الثانية والثلاثين من عمره ... ! »

ولم يذكر جلالته السن التى يجب ألا يفكر بعدها الرجل فى الزواج !



العظمة لله

حضر إلى مصر منذ أسبوع بعض متعهدى الحفلات بفلسطين ووقعت عيونهم مصادفة على أنف الاستاذ يوسف وهبي الذى أصبح بعد عمليته الجراحية فى حجم النبقة. النبقة التى توازى في الحجم برتقال يافا المشهور.

وتقدم المتعهدون إلي الاستاذ يوسف فى خضوع واحترام، وعرضوا عليه رغبتهم فيما إذا كان يسمح بأن يقوم برحلة الي القطر الشقيق، وانهم مستعدون لدفع العربون اللازم الى مبعوث العناية الآلهية في عالم الانوف!

وأخرج يوسف المنوكل وبعد أن مسحه جيداً، تنازل بالحديث الي مفاوضيه، وزاد فى اللطف فأعرب عن موافقته على القيام برحلة، لا لأنه فى حاجة الى فلوس، بل لأنه يريد أن يؤدى رسالته فى الشرق كما أداها فى شارع عماد الدين!

وبكل امتثال وخضوع تقدم المتعهدون ووضعوا تحت قدمى شهيد الفن حزمة من الأوراق المالية قيمتها اربعمائة جنيه، فلم يتنازل يوسف لتناولها بل نادى أحد أمناء السر ووكل اليه استلام هذا العربون لأن يوسف لا يحب الفلوس!

وكان معقولا أن يسمى يوسف بعد وصول هذا المبلغ الضخم الى قسمة البلد بلدين. أو قسمته الى خمسة بلاد، وأن يخص بخمس هذا المبلغ أفراد فرقته الذين يشكون من تأخير قبض المرتبات، غير أن يوسف أثبت أنه حسن الظن بأفراد فرقته من حيث حبهم للفلوس، فتركهم وشأنهم واشترى بالمبلغ كله وعليه خمسون جنيهاً أثاثا فاخراً لشقة جميلة يقضى فيها أسعد الأوقات!

هذا ويقول المطلعون على بواطن أمور يوسف، انه اذا زالت أسباب الخلاف بين يوسف والسيدة زوجته، فان هذه الشقة لن تكون من نصيب شقيقه الاستاذ اسماعيل وهبى بصفته الوارث الشرعى، بل تكون من نصيب صاحب القسمة والنصيب حسين افندى عسر الدلدول الأول فى بلاط الاستاذ!

باهر المتنكر

من الانباء التى لم تنشر عن حفلة السيدة هدى شعرواى، أن المدعوين وعلى الاخص المدعوات لاحظن وجود شاب جميل يرتدي ملابس (باهر) ممثل دور الحب والغرام فى رواية وداد امام الآنسة أم كلثوم!

وأثار الفضول رغبة المدعوات وكلهن من بنات الذوات لمعرفة هذا الواد الجميل المتنكر ومن عسي أن يكون.. وذهب الخيال بالمدعوات إلى ذكر أسماء شبان معروفين من أبناء الذوات اشتهروا بالجمال والقيافة، وان كن بالطبع لم يذكرن اسم صديقنا شفيق جبر!

واجترأ المدعوات وأخذن في الالحاح على الواد الجميل أن يقول لهن عن اسمه، غير أن الواد الجميل رفض بكل لباقة أن يجيب على هذا السؤال الخطير!

وأخيراً وفق أحد المدعوين الى كشف حقيقة أخينا باهر رغم تنكره الشديد، فاذا هو الواد حقيقة احمد علام الذي قام بدور باهر نفسه فى فيلم وداد!

وعند ما عرف المدعوات اسم حضرته تبرعن له بالزغرات والتكشيرات وتركنه دون أن يسألن عن صحة سلامته فغادر الحفلة كأى واحد من أولاد الايه تعلو وجهه طبقة من الخجل والكسوف!

للذكرى

لا تستطيع مهما حاولت أن تجرد الاستاذ نجيب الريحانى من نعمة تقديره للجمال وبعزقة

وقته وماله فى سبيل التحدث عن هذه النعمة التى أغدقها عليه المولى الكريم !

وفى خلال هذا الموسم المسرحى ظفرت ميمي شكيب الممثلة بفرقة الريحانى بأكبر نصيب من تقدير أبي الكشاكش لا لتوفيقها فى اداء أدوارها ، ولا لوجهها الذى هو زى القمر من غير مبالغة ، بل لشعرها الذى أصبحت تنافس به جين هارلو . .

ولكي يثبت نجيب أن تقديره لميمي من أجل الوفاء والاخلاص ، قدم اليها صورة كبيرة من صوره وكتب تحتها عبارة اهداء تفيض بالبلاغة والفصاحة ورقة الأسلوب !

وتجلس ميمى شكيب امام الصورة فى أوقات فراغها وتظل تنظر اليها وتطيل النظر ثم ترسلها زفرات تدير الطواحين وهى تقول :

— ليت قلبي كان فاضياً !

فصل محزن

ليوسف وهبي كل يوم تقليعة وأحدث الأخبار عن تقاليعه التى كلها عجب . . انه اعتزم اخراج رواية كوميدى عنوانها (أنا أحبك) وكأن يوسف لم يشأ أن يحمل النظارة يستمتعون بالضحك والسرور من رواية فيها ضحك وقفش وتنكيت ، ولكنه رجع الي طبيعته الغالبة فقرر أن يمثل إلى جانب هذه الرواية الهزلية ، رواية أخرى من فصل واحد كلها عويل وبكاء !

واسم هذه الرواية ذات الفصل الواحد (حب الاعمى) وعلى هذا فسوف يقال إن يوسف يمثل رواية كوميدى ويعقبها فصل محزن .. يتولي المسرح فيها توزيع المناديل على جمهرة المتفرجين ! وكانت الموضة فى الماضى أن تمثل الرواية المبكية ويعقبها فصل مضحك. ولكنها الدنيا ماشية بالقلوب ! !

علقة

اعتزلت احدي الراقصات المعروفات حياة هز البطن والأرداف منذ أسابيع ، وقنعت بالعمل الصالح إلى جانب أحد المقاولين وبشيء من الكسوف المعهود فى كاتب هذه السطور تقول وإلى جانب نجل المقاول الذى يقاسم والده مسراته الكثيرة !

ولكي تتم الصفقة ولا تعود الراقصة وعينها فى الجنة وعينها فى النار ، دفع اليها في بداية الاتفاق مبلغاً وقدره ثلاثمائة جنيه تدخرها لوقت العودة واليوم الاسود الذى ينفع فيه الجنيه ذو الألوان !

ويظهر أن الراقصة اعتبرت الثلاثمائة جنيه كأنها ثلاثمائة مليم ، ففى احدى سهرات الاسبوع الماضى كانت عائدة مع المقاول ونجله فى الساعة الثانية بعد منتصف الليل فى الطريق إلي المنزل . .

ويظهر أن كلة ما ، بدرت من الوالد أو

من نجله المحروس ، جعلت الراقصة تظهر استهجانها وتذمرها ، وحاولت بالفعل أن تغادر السيارة وتذهب فى بلاد الله التى هى لعباد الله !

وفجأة أطبق عليها الاثنان وأمسك الوالد بذراع والنجل المحروس بذراع ثم انهالا عليها ضرباً ... وفين يوجعك يا بيبى وفين يوجعك يا خليفة مستنجيت !

ولم تشأ الراقصة بعد هذا أن تتقدم إلى البوليس بل اكتفت بهذه العلقة التى تركت فى جسدها آثارا خالدة سوف يتحدث عنها التاريخ وأبو التاريخ كمان !

على كف عفريت

كان الاستاذ نجيب الريحاني قد اعتزم أن يفاجيء الموسم المسرحي بروايته الجديدة (الدنيا على كف عفريت) يختتم بها موسمه الى أن يجيء أوان الصيف . .

وكان افراد الفرقة يمنون نفوسهم باستمرار التمثيل ، غير انه اتضح اخيرا أن رواية (الدنيا على كف عفريت) هى أيضا على (كف عفريت) وأن افراد الفرقة انفسهم يشتركون مع الرواية فى سوء المصير . .

وكلما طالب الممثلون نجيب بتحديد الموعد لاجراء بروفات للرواية الجديدة اجابهم بأنه نسيها فى المنزل أو أنها لم تنته من التأليف بعد ، إلى أن ضاقت صدورهم فوجدوا الفرقة تحل . . . .

واتصل بنا أن نجيب عمل على حل فرقته ليؤلفها من أول وجديد ، وعند ذلك تظهر رواية الدنيا على كف عفريت !

يستاهل

اغلق الممثلون والممثلات الذين فصلوا ظلما وبهتانا من الفرقة القومية . . . اغلقوا على انفسهم ابواب منازلهم واستخرطوا فى العياط يلعنون الزمن وابا خاش الدنيا وما فيها ... ألا الممثل حسن فايق فقد ذهب فى يوم قرار الفصل إلى مدينة الملاهى ، وخيل اليه انه مازال فى العاشرة من عمره وانه قادر على أن يركب مرجيحه ترتفع به وتهبط ..

وبينما كانت المرجيحة فى شدة دورانها شعر حسن بدوخة شديدة ، سقط على اثرها فى حالة اغماء ... وكان فى انتظاره احمد بيه الفقى مهمندار حكمت فهمى فى بودابست ، وهيله بيله .. وحمله فى تاكس الى المنزل وقام له بمهمة تومرجى وممرض على الطريقة الرومانية . .

وقد تماثل حسن إلى الشفاء الآن والحمد لله !

بالطيارة

فى مساء يوم السبت الماضى سافرت السيدة بديعة مصابنى بالقطار إلى بور سعيد ومنها تركب احدى طائرات بنك مصر إلى حيفا ، ومن حيفا بالسيارة إلى لبنان .

وسوف تقضى الراقصة المشهورة نحو شهر فى هذه الرحلة ، تجوب فيها مدن لبنان هى وشريطها المعروف (ملكة المسارح)



رحلة

الأستاذ يوسف وهبى

بفرقته العظيمة

بالوجهـــين البحرى والقبـــلى

تقدم باستعداد هائل أقوي الدرامات العنيفة باخراج جديد مبتكر



الخميس ٢ ابريل الساعة ٩ ونصف مساء بسينما اوبلسك بالسويس

بنـــات الريف

الجمعة ٣ ابريل ٩ ونصف مساء بسينما جمعية التعاون بالاسماعيلية

بنـــات الريف

السبت ٤ ابريل ٩ ونصف مساء بتياترو الالدوراو ببورسعيد

بنـــات الريف

الاحد ٥ ابريل ٩ ونصف مساء بسينما ابولون بالزقازيق

بنـــات الريف

الاثنين ٦ ابريل ٩ ونصف مساء بسينما رويال بالمنصورة

بنـــات الريف

الخميس ٩ والجمعة ١٠ ابريل ٩ ونصف بتياتروا الهمبرا باسكندرية

بنـــات الريف

السبت ١١ ابريل ٩ ونصف مساء بتياترو البلدية بدمنهور

بنـــات الريف

الاحد ١٢ ابريل ٩ ونصف مساء بالسرادق بالمحلة الكبرى

بنـــات الريف

الخميس ١٦ ابريل ٩ ونصف مساء بالسينما الاهلى ببني سويف

رجل الســاعة

الجمعة ١٧ ابريل ٩ ونصف مساء بسينما بلاس بالمنيا

بنـــات الريف

السبت ١٨ ابريل ٩ ونصف مساء بسينما أسيوط الصيفى

بنـــات الريف

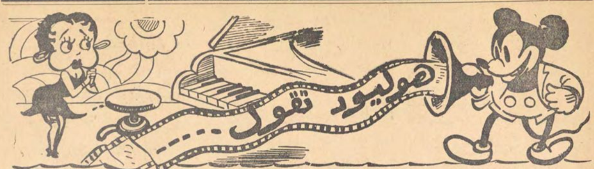
الجمعة ٢٤ ابريل ٩ ونصف مساء بالسينما الاهلى ببنى سويف

بنـــات الريف

يقوم بأهم الادوار نوابغ فن التمثيل في الشرق

يوسف وهبي . أمينة رزق . علوية جميل . بشاره واكيم

تطلب التذاكر الآن من : السويس شباك سينما أوبلسك : الاسماعيلية شباك سينما التعاون : بورسعيد محل على على دحروج بشارع الروضة : الزقازيق أمين عزيز بادارة السينما : المنصورة ابراهيم عبيدو متعهد اليانصيب وقهوة رمسيس : اسكندرية محل ممتاز رزق سيدهم بالصاغة بالميدان تليفون ٢٦٦٠٦ : دمنهور منصور عبد الوهاب : المحلة الكبرى قهوة سميراميس وعبد الحى المحمودى : بنى سويف من محلات الحاج على زكريا : المنيا زكى ابراهيم بصالون بلاس ولوكاندة ماجستيك : أسيوط من مندوب الحفلة ومن محل صادق حبشى الاسيوطي ومن شباك التياترات أيام الحفلات .



أعجوبة هوليوود . . . بطرس الناسك ! !

يعيش خلف هوليوود فى بقعة مهجورة ناسك يدعونه هناك « بطرس الناسك » ولا يعرفون عن حياته القليل او الكثير . . .

وكثيراً ما يتنبأ بطرس هذا باشياء تتحقق فلا يزداد الناس إلا عجباً لشأنه وغموضه ، فقد تنبأ مثلا فى عام ١٩٣٣ بالزلزال الذى حدث في لونج بتش ، فما لبثت نبوءته أن تحققت ...

ولكن حياة الرجل مع ذلك سر غامض فالذين يرونه من كواكب السينما وغيرهم لا يعرفون من أين أتى وما هى جنسيته ، وما حرفته وكيف يعيش !

وقد عرض عليه مخرجو الروايات السينمائية آلافا من الجنيهات لكي يظهر فى أفلامهم ، ولكن المال لايغريه على الخروج من حياة العزلة التى آثرها لنفسه هناك !

ومنذ عشر سنوات تقريباً كان المخرج المشهور سيسيل دى ميل يخرج رواية « الوصايا العشر » فذهب بنفسه إلى بطرس الناسك وعرض عليه مرتباً يبلغ نحو الف جنيه فى الاسبوع لكي يقوم بدور موسى فى تلك الرواية !

ورفض الناسك ذلك العرض ، لاعن كراهيه للسينما ، ولكن عن رغبه أكيدة فى عدم الاشتراك فى ذلك العالم الذى يطلق عليه هو عالم الجنون !! وهو كذلك يكره تلك الحياة التى يعيشها كواكب السينما فى هوليوود، حياة المجون والتهتك ، ويرفض بإباء أن يقال عنه إنه صار واحداً من الممثلين !!

وقد تمكن أحد الكتاب من الاتصال ببطرس الناسك والحصول على بعض معلومات منه فعرف أنه ايرلندى المولد ، وكان اسمه بطرس هوارد ولكنه لم يهتم بالمحافظة على اسمه فاهمله كما اهمل العالم .

وهو يبلغ اليوم من العمر ٤٨ عاما ، وكان يشتغل فى بادىء الامر بالملاحه فجاب كثيراً من الاقطار ، واختلط بكثير من الاوساط التى يطلق عليها الآن بنفسه اوساط الفجور »

وهو بعد أن عذب ، وقبض عليه متهما بالشيوعية ، ، فضل أن يستقر فى نهاية الامر فى هوليوود ليقضي بقية حياته متمتعاً بحرارة شمس كليفورنيا المشرقة !

وقد اتخذ منزله فى التلال التى تغمرها الشمس ، وأعد حوله حديقة كبيرة ، وهو يتشح برداء واحد من الكتان ، كما أنه اطلق لحيته وشعر رأسه حتى صار الشعر الفضى اللون يغمر كتفيه ورقبته !

وهو يتفرغ اليوم للعبادة والتقشف . .

والذين يميلون لبطرس الناسك من الكواكب وسكان هوليوود يحبونه ويحترمونه ،أما غيرهم الذين لايميلون اليه فهم يخشونه ويخافون



(بطرس . . . ناسك هوليوود !)

بأسه وقوته التي يتوهمونهـا غير عادية !

ويهرع اليه بعض الاصدقاء في كل يوم أحد لزيارته فيعمل على تسليتهم بمساعدة حمارين وثمانية كلاب .. ويتكون من الجميع (سيرك) صغير تعرض فيه جملة ألعاب ...

ولكنه لا يقبل مالا نظير الألعاب التي يعرضها على زائريه . . .

وهو يذهب مرة كل اسبوع إلى هوليوود ليشتري اللحم لكلابه . وعنده عنز تمده باللبن ، كما أنه يخبز عيشه بنفسه !

زواج شارلي !

أصبح شارلي شابلن لغزا غامضاً لا يقل عن لغز جريتا جاربو ..

فقد جاء في الاخبار الأخيرة أنه لما وصل إلى شنغهاي قادما من اليابان وفي صحبته الممثلة الحسناء بوليت جودار أعلن لمكاتبي الصحف خبر خطوبته لبوليت !!

وقد تواترت الاشاعات منذ العام الماضي تقول إن شارلي قد تزوج بوليت سرا منـذ مدة طويلة ولكنه آثر أن يكتم الخبر .

فبين هذه الأخبار المتضاربة يحتار الكاتب: هل يصدق الاشاعات ، أم يصدق شارلي ؟!

وعلى كل حال ، فالموثوق بصحته هو أن شـارلي كان متصلا ببوليت منذ سنوات اتصالا لا يقل عن اتصال أي زوج شريف بزوجته !!

قضية فريدي!

تعرض على المحاكم الأمريكية في الوقت الحاضر قضية الغلام النابغ فريدي بارثولوميو الذي شاهده الجمهور منذ أسابيع قليلة يمثل دور ابن أنا كارنينا إلى جانب جريتا جاربو ، فاعجب به أشد الاعجاب ...

وهذه القضية تدور حول الاستحواذ على الغلام نفسه، فان والديه وهما بانجلترا كانا قد سلماه لعمته التي صحبته إلى هوليوود ومهدت له العمل في السينما هناك حتى نبغ وذاع صيته !

ولكن الوالدان بعـد ذلك طلبا إعادة الغلام إلى انجلترا فرفضت عمته تسليمه اليهما حتى اضطرا أن يرفعا الأمر إلى المحاكم .

وقد تلقى والد فريدي بالبريد عددا كبيرا من الخطابات ، في بعضها امتداح لموقفه وشد لأزره ، وفي البعض الآخر نقد شديد واتهام له بأنه يقف حجر عثرة في سبيل مستقبل ابنـه !

ووالد فريدي بارثولوميو في الواقع جدير بالرثاء فقد غادر ابنه المدرسة في شهر يوليو من عام ١٩٣٤ ومنذ ذلك اليوم لم يره ، ولم يستلم منه خطابا !!

أما أمه فتكاد تجن من فرط ألمها لفراقه وشوقها لرؤياه !!

جريس مور طباخة !!

إتضح أخيرا أن جريس مور ، الكوكب ذات الصوت الذهبي ، تهتم بشيئين إلى جانب فنها .. أما الشيء الأول فهو جمع قطع الاثاث التاريخية ، والثاني طهي الطعام !

وقد برعت جريس مور في طهي أصناف متعددة من الطعام إذ أنها كلما أعجبت بنوع من الطعام في بلد من البلدان التي تنزل بها لا تتردد في السؤال عن كيفية إعداده، وكتابة ذلك في مذكرة خاصة حتى لا تنساها ...

وقد نالت جائزة وهي صغيرة عن أحسن كعكة شيكولاته في مسابقة مدرسية !

في مدينة الملاهى

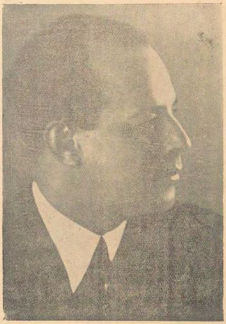
مدينة اللهو البريء والجمال

لا يمكن لأحد أن يغالط فى أنه منذ سنوات طويلة لم تظفر مصر بفتنة واستمتاع يشترك فيها الغنى والفقير والامير والصغير ، كما رأت وشهدت فى مدينة الملاهى بارض الجزيرة وهى التى ابتدعتها همة شاب جرىء وقام على النجاح بها مصرى مخلص هو الشاب العامل الشجاع على افندى حسن مدير مدينة الملاهى أو حكمدارها كما يلقبه الكثيرون .

وقد تحدثنا فى العدد الماضى عن هذه المدينة الساحرة التى تجتذب بأضوائها اللامعة نفوس مئات الالوف من ساكنى أسوان والاسكندرية وما بينهما . ووعدنا القراء الكرام بان نوافيهم باحدث الانباء والمعلومات عن هذه المدينة العجيبة التى فاقت كل حد في عجائبها وغرائبها ومدهشاتها والتى لاسبيل إلى حصر ماحوت من مستظرفات ومسليات..

والجميع اليوم يتساءلون فى لهفة وشوق عن المشروع العظيم الذي يستعد بالتهيئة له وإظهاره الشاب الوطنى الجرىء على افندى حسن بعد انتهاء العمل فى مدينة الملاهي وما هو ذلك المشروع وكيف يكون فان أحاديث الناس اليوم تدور كلها حول مجهودات هذا الشاب الناجح الموفق الذى استطاع بكل جرأة وإقدام وشجاعة أن يقدم على تضحيات جسيمة ويبذل مجهودات قوية ويقدم للجمهور مدينة كاملة فيها كل ما يشتاق اليه الانسان في أحلامه وآماله وفيها إلى جانب هذا تلك المغريات التى تحمل المرء على أن يتابع شهودها من غير أن يسأم أو يدركه الضجر والضيق .

وجوابنا على هذه الاسئلة الكثيرة كما وصل الينا من مصدر عليم ، أن حضرته بعد انتهاء العمل فى مدينة الملاهى ، سوف يغادر مصر بجميع الالعاب الموجودة فيها الى معرض دمشق ، وانه لمن اكبر بواعث الفخار والشرف والمباهاة ، ما سوف نجاهر به القراء من أن حكومة دمشق قد عهدت بادارة معرضها واقامته لحضرة الشاب الجرىء الشجاع على افندي حسن بعد أن سمعت بقدرته وكفاءته وجرأته واحتماله لمتاعب العمل دون كلل ولا سأم ولا تبرم .



(الشاب النشط على افندى حسن)
ملك مدينة الملاهي المصرية

ولا ريب عندنا فى أن هذه الثقة الغالية من الحكومة السورية بشاب مصري أكبر دليل على مايظفر به الشباب المصريون من تقدير وعطف من لدى الحكومات الشقيقة ، وهو كذلك مبعث فخار لمصر نفسها إذ أن هذا الشاب القدام سوف يمثلها بكفاءته فى قطر شقيق وسوف يقوم بواجبه ويصون كرامة بلاده ويظهر للملأ أجمع أن الشاب المصري إذا قام فى سبيل الاعمال الحرة فلا ريب أنه قادر على اداء واجبه أحسن اداء ولا ريب كذلك فى أنه يفوز بنصيبه من النجاح والتوفيق ..

هذا ولقد استبشر اخواننا السوريون خيراً عندما سمعوا هذا الخبر وعرفوا غاياته، وسروا أكبر السرور واغتبطوا أعظم الاغتباط، لأنهم وهم اخواننا وجيراننا يحرصون على أن يشتركوا معنا فى تمجيد كفاءات شبابنا ، ومبعث السرور عندهم والاغتباط أنهم

يرون شاباً مصريا شجاعا يضطلع بعبء ثقيل فلا يشعرون نحوه الا ما يشعرون به نحو شاب منهم واليهم وضيف هو أقرب إلى نفوسهم مادام مصريا من تلك الأمة التى تشاطر سوريا آمالها وتشترك معها فى مسراتها وتستوى معها في احزانها وتقوم بينها وبين تلك الأمة صلات من القربى والجوار والمؤاخاة . .

كذلك سوف يكون المصريون فى سرور مضاعف واغتباط عظيم عندما يرون من بينهم هذا الشاب الناجح يقوم بواجبه في القطر الشقيق فيحمل عن أمته رسالة الحب والمودة والصفاء ، ويذهب إلى هاتيك البلاد مزوداً بالثقة الغالية والعناية الكبري والعطف الشديد . .

ولقد كانت هذه المعارض من سنوات يعهد بأقامتها إلى نفر من الأجانب لا يهمهم مطلقا نجاحها وابراز الفكرة الوطنية فيها بقدر مايهمهم منها هذه الأرباح الطائلة والمغانم الكثيرة والأموال الوافرة التى تذهب إلى جيوبهم فتذهب بها هذه الجيوب إلي بلادهم ولا تستفيد البلاد الشرقية منها شيئا

كانت اقامة هذه المعارض بمثابة احتكار لطائفة من الأجانب يستنزفون بها دماء الشرقيين ويصيبون من ورائها الأرباح الطائلة والمغانم الكثيرة والمنافع العظيمة ثم هم لا يقدرون لشعب شرقي كرامة ولا يحرصون على مجده ، بل انهم اما بسبب التعصب أو بسبب الجهل قد يقدمون على عرض ما يؤذي كرامة بلاد الشرق ويفضى بالشعوب الشرقية إلى الزراية والمهانة والاستخفاف .

وكان كل شرقى يحس فى نفسه أن كبرياءه قد أصيبت وأن كرامته قد ديست وأن وطنه يقف من هذه المعارض التى يتولى القيام بها نفر من الأجانب ، فى معزل منها يتساءل فى لهفة ويأس ويرسل الدموع الغالية ويصيح فى جزع وغضب ، هل من شاب وطني شجاع يقوم بأقامة معرض في بلاده دون هؤلاء الأجانب الذين يستنزفون دمائى ويأكلون فيما بينهم أموالى ويضربون بكرامتى عرض الفضاء دون مبالاة ولا اكترات ؟

لكن هذا الشاب الوطني الشاب قد وجد حقيقة فى مصر وهو لا يكتفي بجهوده فى مصر وحدها بل يساهم بجهوده فى خدمة بلاد الشرق وهو يقوم على تضحيات هائلة ويبذل مجهودات شاقة ويحتمل مرارة المصاعب ومشاق الاعمال الخطيرة ، ولكنه مع ذلك يستعذب الآلام ولا يجزع من المتاعب والأهوال ولا يفكر فى شيء سوى أن يقوم لبلاده ولشعوب الشرق بجلائل الأعمال

هذا الشاب الناجح الموفق الذى لا يعرف لبدنه راحة ولا يتذوق من نهاره وليله فترة هدوء واستجمام بل انه دائب على العمل المضنى والمشاق الكثيرة والسهر الطويل فى القيام على مشروعاته الهائلة يغذيها بعزيمته الجبارة ويقوم عليها بكفاءته المعهودة ويتولاها بيقظة وحسن تفكير فيكتب لها الله النجاح والسداد .

مثل هذا الشاب ممن يجب أن تخلد ذكراهم فى صفحات التاريخ لأنه أوجد فى الشرق مثل مدينة الملاهى كانت قبل هاتيك الأيام قاصرة على الاجانب وحدهم ، ومثل هذا الشاب يجب أن يلقى أكبر تشجيع من المصريين وأن يظفر بنصيبه من التكريم فأنه ساعد بطريقة قوية صادقة وأسلوب طريف على ايجاد أفكار سديدة فى الشرق وتولى تنفيذها بنفسه فجاءت كما شاء لها الله أن تجىء بالغة حد الفخامة والعظمة والاستقرار

على انه اذا جاز لنا أن نشكر للشاب الناجح على افندى حسن جهوده الصادقة فى خدمة وطنه وخدمة الشعوب الشرقية فاننا نود أن نثبت هنا حقيقة صادقة لا سبيل الى الريب فيها والتفكير فى التشكك نحوها ، فقد أثبت هذا الشاب الموفق انه أهل للاضطلاع بالاعباء الجسيمة والقيام بأهم المشروعات الحيوية التى تتطلب جهود عشرات من الافراد الاقوياء لكي يمكن أن يكتب لها الله كل نجاح وسداد .

هذه حقيقة يجب أن نجاهر بها ونصرح ونعلنها على رءوس الاشهاد فقد حان الوقت الذى يجب فيه أن نجازى ذوى الكفايات خير الجزاء على ما يقومون به من الاعمال النافعة وما يغرسونه فى البلاد من أمثلة صادقة للجد والسعى والجهاد والاصلاح .

ولقد كان حضرة على افندي حسن موضع حديث كل شخص حتى أنك إذا سرت فى أرض المعرض أو ركبت الأمنيبوس إلى المعرض كنت تسمع الجميع يتكلمون عنه وعن جرأته فى هذا المشروع الكبير ولقد علمنا أنه بعد انتهائه من معرض دمشق سوف يتوجه إلى معرض تل أبيب وبعدها يتفرغ إلى مشروعات أخرى سوف يفاجيء بها مواطنيه . .

على أن هذه المشروعات التى سيعدها قريبا لم تخطر على بال أى مصرى أو اجنبي بمصر بالمرة وستكون جديدة والأولى من نوعها بالقطر المصرى ولا يسعنا إلا أن نتقدم لحضرته بالشكر والثناء نيابة عن قراء مجلتنا وعن جميع من ارسلوا لنا خطابات ثناء وشكر لحضرته .

سيدنى ماذا يعجبك فى الرجل ! !

سيلفيا سيدنى تعجب بالقدمين وجوان كراوفورد بالرأس !!

كارول لومبارد تعجب بالظهر ! !

إذا كان بين الرجال ثمة خلاف حول المرأة التى تعجب الرجل وتحوز استحسانه ، نظراً لاختلاف وجهات النظر ، .. فبين النساء كذلك خلاف أشد من خلاف الرجال حول هذا الموضوع ...

والنساء كذلك أكثر دقة من الرجال حين البحث فى الشروط التى يفضلن أن يحوزها الرجل حتى ينال إعجابهن ...

ومع ذلك فبعضهن متسامحات ... وهن على العموم أسرع منا فى تفهم مواضع الضعف فى نفوسنا ، نحن الرجال ، وفى رؤية عيوبنا سواء منها الخلقية أم الجسمية !

وقد شاء أحد الكتاب أن يطرح على بعض كواكب السينما المشهورات السؤال التالي :

« ماذا يعجبك فى الرجل ؟!...

وقد اختلفت إجابات الكواكب المشهورات على هذا السؤال وها نحن نأتى على أهمها :

قابل السائل جوان كراوفورد ،وهى التى تزوجت أخيرا الممثل الجميل فرانشو تون ، ولما سمعت السؤال ابتسمت وقالت :

— « ستضحك إذا سمعت جوابى على سؤالك ! ! فان أول ما ألاحظه فى الرجل ، حتى ينال اعجابى ، هو شكل رأسه ورسم جبهته والطريق الذى يسلكه شعره فى نموه !!

« إن جبهة عالية مستقيمة لتبعث على الاعتقاد فى روحانية صاحبها وفي أنه ممن لا يخونون !

« أما الجبهة المنزلقة فهى تدل على اعتداد بالنفس لا يميل اليه الانسان ! !

« والشعر النابت قصيرا يدل على عناد لا يحتمل ...

« وتلك الرءوس المفلطحة من الخلف .. علام تدل إذا لم تكن دليل نقص فى الذكاء لا ينفع فيه العلم ؟!»

وأثناء سماع هذه المحاضرة لم يسع السائل إلا أن يمر بيده على رأسه لكى يطمئن . . . وما لبث أن اختطف قبعته ليخفيها تحتها لئلا تطبق عليه كوكب السينما الجميلة شروطها القاسية !!

وأسرع السائل بعد ذلك إلى جانيت مكدونلد فوجدها أكثر تساهلا فى شروطها من جوان كراوفورد ...

فجانيت مكدونلد يعجبها فى الرجل أن يكون رياضيا ، ممتلىء العضلات ، طويل الساقين ، عريض الكتفين ...





وبالجملة فهى تريد جسماً رياضياً رشيقاً ..!

ولم يسع السائل فى هذه المرة كذلك إلا أن يغادر جانيت مكدونلد للبحث عن معهد رياضى يلتحق به !

وذهب بعد ذلك إلى الكوكب الجميلة ذات العينين النجلاوين : سيلفيا سيدنى ، وهو يشعر بأنها ستكون ذات رأى صريح حاسم فى الموضوع يتفق مع الصراحة والبساطة التى تتجلى فى ملامح وجهها الباسم ..

ولكن سيلفيا قالت للسائل :

— ربما لا تصدق ما أقول لك . . . ! ولكنى أجيبك على كل حال أن أول ما ألاحظه فى الرجل قدماه ، إذ للقدمين معنى كبير فى الرجال ... ألاحظ فى قدمى الرجل الطريقة التى يضع فيهما نعليه ، وشكلها ، والطريقة التى يكونان عليها إذا جلس فقد يمدهما وقد يلمها !

واعتدل السائل فى جلسته وهو يسمع هذا الجواب من سيلفيا الجميلة ... ثم أسرع إلى كارول لومبارد ، أشيك كواكب هوليوود يلقى عليها هذا السؤال فأجابته .

« إن ما يؤثر فى نفسى من الرجل ليس كما تتصور وجهه أو عيناه .. وإنما ظهره !! لأرى شيئاً يحمل من المعانى أكثر مما يحمل ظهر الرجل وكتفيه وعنقه ، فالظهر يكشف عن الشخصية أكثر من الوجه !...

« ويمكن بمجرد رؤية ظهر رجل من الرجال معرفة مواطن ضعفه ، وما إذا كان من طبقة راقية أم من العوام ...

« وبعض الضعيفى البنية يظهرون مثل الطيور التى نزع عنها ريشها ، وبعض السمان يظهرون فى شكل مخيف !!

« واننى على ثقة من أنه إذا لم يعجبنى ظهر الرجل أو عنقه فانه لن يمكننى بتاتاً أن أعتاد النظر إلى وجهه!! »

تلك هى آراء بعض الكواكب . . . .

فليبحث إذن أنصار كل كوكب من الرجال ليتأكدوا ما إذا كانت تلك الشروط متوفرة فيهم ؟!!

ما هو البنكنوت ؟

لو سألت أى انسان ماهو البنكنوت لاجابك بدون تردد :

ـ ان البنكنوت هو كل شىء هو الذى يحقق أحلامك وأمانيك وتنال به مشتهياتك ومتمنياتك

هو الطلسم السحرى الذى يتسلط به على الرجال وتستعبد به النساء

فهناك « سلوي » المرأة الرائعة الجمال القوية الجاذبية اتخذت من جمالها سلاحا تغزو به معاقل البنكنوت فكانت تفتك بالقلوب لتستولى على مافي الجيوب . وتسحر الرجال لتحصل على المال .

وهناك شوكت اتخذ من دهائه وواسع حيلته سلاحا يسلب به الاموال من أصحابها فلايتورع عن فتح الخزائن وتزوير الامضاءات والسطو على الشركات والاحتيال بانجب الطرق الجهنمية

وهناك ليلى وقد اتخذت من مظاهر براءتها وطهارتها سلاحا رهيباً فهى فى الطريق تنشل وفى المجتمات تحتال وفى البنوك تسرق وهى أمام الناس العذراء الساذجة والفتاة الطاهرة الذيل

والى جانب اولئك يسعى الآخرون وراء البنكنوت بطرق مشروعة بطيئة

فهذا نجيب بك مفتش البوليس يقنع بمرتبه ويسعى فى ان يفضح أعمال المجرمين ليرقى فى منصبه فيزيد إيراده وتهنأ حياته وينعم مع زوجته وابنته

وهناك رفيع بك يتاجر بالقطن ويضارب فى البورصة لتزيد ثروته فيصل بها إلى قلوب النساء والفتيات

وهناك مدير شركة المباني يجامل العملاء ويتلطف مع الناس ويشيد العمارات ويقيم الدور ليكسب من ذلك الربح الوفير

وبين هذا الجهاد العنيف المختلف المرامى فى سبيل المال يعيش الناس ويحقدون ويسعدون ويشقون ويبكون ويضحكون ويتقاتلون ويصطلحون وتتقاذفهم الاقدام وتعبث بهم الحياة . وكلهم يسعون وراء البنكنوت

هذا الجهاد الشاق وهذه المغامرات الجريئة. وهذا الفواجع والمضحكات والمكائد والمؤامرات والدسائس والغراميات . تجمعها قصة محبوكة الاطراف قصة « بنكنوت » التى وضعها الاستاذ احمد جلال وتبعث فيها الحياة السيدة آسيا وكواكب شركة لوتس فيلم فى الفيلم الجديد « بنكنوت »

فترى آسيا وهى الغانية الفتاكة تحدث فى كل مكان ضجة وفتنة ثم تدرك أخيراً أن السعادة ليست فى البنكنوت بل فى ظلال الحياة الزوجية الهادئة ومع الزوج المخلص الوفى والابنة الجميلة المرحة . ثم تأبي الاقدار إلا أن تحاسبها على ما صنعت فى ايامها الاولى



السيدة آسيا بطلة فيلم البنكنوت

فتجد نفسها فريسة مؤامرة رهيبة . وإذا بها في أعماق السجون متهمة بقتل زوجها محرومة من ابنتها منبوذه من المجتمع ولم تجن ذنبا . وإذا عادت إلى الحياة وخرجت من طباق السجن اصبح همها الاول الانتقام من اعدائها والويل للرجل الذي يحقد عليه المرأة



منظر من منـــاظر فيلم البنكنوت

وترى مارى كوينى النجمة الساحرة وهى الفتاة الشريدة الرثة الثياب الجريئة التى تطوف بالاسواق وتغشي الامكنة المزدحمة فتنشل وتسرق وترتقى فى عملها عند ما ينضج جمالها وينضج ذكاؤها فتصبح غانية رهيبة ومجرمة شديدة الخطر ترتكب جرائمها الهائلة بين الضحك واللعب والرقص والخمر واللهو والابتسام

وترى احمد جلال وهو الرجل الذي يستغل وجاهة مظهره ليصل الى المال من كل سبيل فهو يخون صديقه ويلقى بالابرياء فى السجون ويرسل افراد عصابته إلى حيث يسرقون وينهبون تنفيذا لخطط محكمة ويجمع المال فوق المال وهو بين الناس الوجيه العظيم القدر .

وترى فؤاد الرشيدى وهو مفتش البوليس الذى يضع الواجب فوق كل اعتبار والذى أحب فى صمت وتعذب في سكون . ثم انتشل حبيبته من حمأة الرذيلة وكانت امرأة رخيصة مبتذلة فجعل منها سيدة غالية مصونة .

وترى غيرهم من كواكب شركة لوتس فيلم يعيدون للحياة تلك الشخصيات المبهمة ولكل شخصية منها فاجعة أليمة وقصة عجيبة ...

***

وهـذه أول مرة يتاح فيها للجمهور المصرى أن يرى فيلما سينمائيا مصريا يديره أشخاص درسوا شؤون السينما واساليبها دراسة وافية واختبروها السنين الطويلة فوضعوا فيه الروح السينمائية الحية التى تقوم على الحياة السريعة والانتقالات السريعة والتعبير السريع بالمرئيات وترتيب الحوادث بحيث تكون كل حادثة منها مفاجأة تذهلك وتدهشك . ولا تكاد تخلص من دهشتها حتى تفاجأ بحادثة أخرى لم تكن تتوقعها ولا تكاد تتصور نتيجتها .

فهو فيلم الحياة العنيفة بما فيها من مفاجآت وعجائب تهز أوتار القلوب وتتعلق بها الانفاس .

***

ولا تنقضى أسابيع حتى يعرض هذا الفيلم على الستار الفضى فيكون فى عرضه صحيفة جديدة في تاريخ السينما المصرية بل وفى نهضتها المباركة .



كانت ترقد على فراشها فى المستشفى تنتظر الموت بامتثال وصبر !

بعد أن أصيبت في حادثة السيارة المشئومة ونقلت إلى المستشفى آثرت أن تخفى الخبر عن حبيبها . . . فماذا يسعها أن تعمل الآن غير أن تنتظر في صبر وامتثال !

سيجهل دائما ، ذلك الحبيب ، أنها أصيبت وتشوه وجهها فى الحادث ... تلك التى كان يدعوها دائما : « يا جميلتى ! ... » وهكذا سيظل محتفظا دائما بصورتها الجميلة في ذهنه ، بدلا من أن تنطبع فيه الصورة المشوهة . .

— وهكذا أمرت ألا يخطره أحد بما أصابها ، ولما سألوها فى المستشفى ، كالعادة :

— أليس هنا أحد تودين إخطاره بما أصابك ؟ أليست لك أسرة ؟ أليس لك أصدقاء ؟

أجابت بالنفى

وفى الحق أنه لم يكن لها أهل أو أقارب ما دامت أنكرتهم جميعا ... أهلا وأقارب ، منذ اليوم الذي آثرت فيه أن تهجر كل شىء من أجل الحب . . . ذلك الحب الآثم المجرم ، الذى لم تتذوق مسراته إلافى السر !

نعم ! ليس هناك سواه ، ذلك الصديق الوحيد ، الحبيب المخلص الذى لم تحب غيره !

الزواج ؟ كلا ... لقد كان يفصل بينها وبينه كل شىء ، المركز والأسرة، والوسط ! وماذا يهمها إذا كانت صلتها به هى الزواج أو غير الزواج مادام يحبها ، يحبها حبا لا ينتهى إلا مع الموت ... ذلك الموت الذي جاءها فجأة دون انتظار ودون أن تحسب حسابه

لا شك انه قد قلق عليها فى الايام الاخيرة ما دامت لم تذهب للقائه فى الموعد ، وما دام قد عرف انها لم تعد إلى منزلها ...

ولكنه لا يجب أن يعرف ما حدث ؟

وأملت خطابا لكى يرسل اليه ... وكان خطابا قصيرا مؤثرا تودعه فيه قبل الموت ! وكانت تكذب فى الخطاب إذ تذكر له خاتمة سعيدة هى التى انتهت بها حياتها حتى لا تترك فى ذهنه إلا صورتها الباسمة المستبشرة وأخذت تنتظر خاتمتها في صبر وامتثال ....

وأخذت كذلك تفكر فى أيامها الأخيرة التى قضتها سعيدة إلى جانبه ، كما كانت منذ سنوات عشر ... لما عرفته للمرة الأولى ! وأخذت تستمع لصوته وهو يناديها : « يا جميلتى ! ... » كما كانت عادته دائما ..

... وفجأة سمعت تلك الكلمة :

« يا جميلتى ... !

وكان قائلها ينطقها كما كان ينطقهاهو : بنفس الحرارة ونفس الحماس . . . ترى هل هى واهمة ؟

هل تهذى ؟ كلا ! . . . إنه هو . . .

وفتحت عينيها ودارت بصرها من بين اللفائف التى كانت تحيط بوجهها من كل

جانب ، ورأت والرعب يتملكها ... رأت الحبيب ... هو نفسه ، وقد انحنى على المريضة المجاورة لها ، وهو يسر اليها بنفس الكلمة المقدسة التي كانت تسمعها هي من فمه !

نعم إنه هو بعينه !

— يا جميلتي ! إذا فقد كانت هناك جميلات أخريات في حياته !

إذا فلم يكن ذلك الحب ، ولم تكن تلك الحياة المشتركة بينهما غير سلسلة طويلة من الأكاذيب !

عاشت في وكر من الأكاذيب ، وها هي تموت بعد أن عرفت الحقيقة !

وصارت ، وهي على فراشها ، لا ترى شيئاً ولا تسمع شيئاً ، وحين عادت إلى صوابها كان الليل قد حل بالمستشفى ، وأخذ المرضى والمريضات يتحدثون بصوت منخفض ... وكل على فراشه !

وأدركت مقدار شقائها وتعاستها . . . وأدركت كم كانت الحياة قاسية ... وثارت نفسها تطلب الانتقام . .

ولتنتقم بسرعة قبل أن تخور قواها ... لتذكر لتلك المريضة التي زارها الخائن الحقيقة كلها .. وهذا بلا شك أعظم انتقام من الاثنين ! الانتقام ! !

وتحركت على فراشها حركة بطيئة ثم قالت بصوت مرتجف تحدث جارتها :

— ذلك الرجل الذي زارك . . . هل تعرفينه منذ زمن بعيد ؟

وأجابت المريضة وصوتها يرتجف غراما :

— أعرفه منذ أحببته ... منذ عامين ! وهو طيب القلب مخلص في غرامه ! نعم يا سيدتي ! ليس هناك اليوم رجل واحد يمكن أن يخلص ... أما هو !

وكانت المسكينة تستمع إلى ذلك الكلام وهي تفكر : ألم تكن هذه عقيدتها فيه إلى ساعات قلائل ؟ !

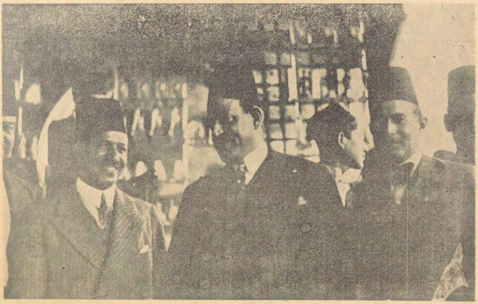
— واستأنفت المريضة حديثها فقالت :

— وهو يقول إنه سيتزوجني . . . ولكنني لا أسبح في عالم الخيال فانني أعلم انني بحبه أتزوج الألم ولكن ماذا يهمني ذلك ما دام هو الآخر يحبني !

وكانت المخدوعة المحتضرة تستمع إلى هذا الحديث معجبة ، لم يكن هذا تفكيرها هي . . . أما محدثتها فهي مدركة للحقائق لا تحيد عنها ...

وقالت الأخرى :

— نعم ! انني اعرف أنه في يوم من الأيام .. وآمل أن يكون هذا اليوم بعيدا .. سيسأم حبي ... ومع ذلك فأنا لست خائفة من هذا اليوم ، لأنني متأكدة أنه أطيب قلبا من أن يسبب لي الألم العظيم إذ ذاك ...



ننشر فوق هذا الكلام أجمل صورة أخذت بالمعرض الصناعي الزراعي بالجزيرة لحضرة صاحب الدولة الرئيس الجليل مصطفى النحاس باشا أثناء زيارته لمحلات ملك الروايح المصرى محمود افندى عبد الهادي الواقف على يمين دولته والاستاذ فؤاد أباظة مدير الجمعية الزراعية الواقف على يسار دولته . والصورة طبيعة لاتطلب شرحا بل هي تعبر عن ما قاله دولة الرئيس الجليل لحضرته « إن مصر الناهضة لتهنئك من صميم قلبها على ما تبذله في ترقية صناعة الروائح العطرية فالى الأمام دائماً » فتقبل حضرته هذه الدرر الغالية مبتسما فرحا على ما أولاه رئيس البلاد من ثقة وتشجيع .

فهو سيتظاهر دائما بحبي، إلى أن يسأم غرامي.. وسأنعم أنا في أكاذيبه .. أكاذيبه المحبوبة .. المقدسة !!

واشتد اعجاب المحتضرة بتلك البطلة التي تواجه الحقائق والتي تقبل الألم مقدما وتعمل حسابه وتتنبأ به .

إذا فكيف تنتقم منها ... باخبارها عن كل شيء . . مادامت تعرف ... قبل أن تخبرها !

وأسندت المسكينة رأسها إلى وسادتها ، وقد كبتت انتقامها في قلبها ...

تنتقم ! كلا ! ليست هناك فائدة من الانتقام . . . فهي الحياة ... هي الحياة التي تنتقم بنفسها ؟!

كلا ! فلنترك التفكير في الانتقام .... ولتعش ولتمتع بالحب إذا أمكنها ! ولكن .. الموت . . . .

وسألت جارتها :

— ومتى تغادرين المستشفي ؟

فقالت :

— غدا ... وسيحضر لكي يساعدني حين الخروج !

غدا ! غدا ترحل هي الأخرى.. ولكن إلى عالم آخر وقبل أن تغلق عينيها قالت تخاطب جارتها :

— فلتحبيه ! فلتحبيه كثيرا !

وكانت تقول لها ذلك لأنها تعرف أن ذلك هو مبدأ الانتقام !!



في يوم الاربعاء ٨ ابريل سنة ١٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بناحية سلاجة تبع القنانة

سيباع زراعة ٦ ط شعير وحملة تبن ملك حسن عبد الرحمن محمد من الناحية نفاذاً للحكم ن ٩٥٤٢ سنة ١٩٣٤

كطلب علي محمود علي سعيد من سلاجة تبع القنانة فعلى راغب الشراء الحضور ٦٣٧

في يوم السبت ٤ ابريل سنة ١٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بالهويشات وفي يوم الاثنين ٦ منه بالناحية بسوق طنطا

سيباع اردبين أذرة شامي ملك المرحوم محرم احمد ريشة المشمولين بوصاية الست فهيمة عبد المجيد الكردي من الناحية في القضية ن ٢١ سنة ٩٢٥ كطلب مجلس حسبي الغربية فعلى راغب الشراء الحضور ٦١٧

شارع عابدين

فى سينما رويال

شارع عابدين

ابتداء من يوم الاثنين ٢٣ مارس سنة ١٩٣٦

فريدريك مارش وميرل او بيرون
وهربرت مارشال فى رواية

ملاك الظـــــلام



روح الحيــاة والحب





وفى نفس البروجرام :

« فى الـكرنفال »

صور متحركة لوالت ديزنى

من نوع (سيلى سيمفونى) الملونة

(ملاحظـة) يومياً ماتينيه الساعة
٣ وربع والجمعة والاحد ماتينيه الساعة
١٠ ونصف صباحا

تصريحات خطيرة !

هل كان ستافيسكى المحتال ضحية لغيره من العظماء ؟!

بدأت السيدة أرليت ستافيسكى ، أرملة المحتال المشهور سيرج ستافيسكي الذى هزت قضيته فرنسا كلها وكادت تحدث بها ثورة ، تقول انها بدأت ، بعد أن برأت المحكمة ساحتها ، تدلى باعترافات للصحف عن حياة زوجها لكى تبدد سحباً كثيرة من الشكوك والأكاذيب أحاطت باسمه . . .

وقد ذكرت أن زوجها ستافيسكي قد صور للعالم فى شكل رجل تحت يده ملايين من الجنيهات يلعب بها ولا هم له إلا صرفها والتخلص منها . . . ولكن الحقيقة تختلف عن ذلك تماما ..: فقد يكون صحيحاً أنه فى السنوات الثلاثة الأخيرة كانت ملايين الجنيهات تصل إلى يديه، ولكنه مع ذلك كان يضطر فى كثير من الأحيان إلى الاستدانة من الأصدقاء والزملاء لكي يسدد ما عليه لبعض الفنادق أو المطاعم الكبرى ! . . .

وقالت إن تلك الملايين التى كانت تصل اليه كانت تنفق على أولئك الخاملين الذين التفوا حوله وكانوا يمتصون دماءه حتى يوم وفاته .

وتعتقد مدام ستافيسكى أن أولئك (الدلاديل) هم الأشرار الحقيقيين الذين سببوا ما أطلق عليه مأساة ستافيسكى !

أما أسماء هؤلاء فقد شاءت آرليت ستافيسكي أن تخفيها ولكنها اكتفت بان ذكرت ما نصه : « إن كثيرين منهم يشغلون اليوم مناصب سامية ،ويرفعون رءوسهم تيها، ويشكرون الله دائماً على أن حظهم لم يكن مثل حظ أولئك التعساء التسعة الذين زج بهم فى السجون وراحوا ضحية ! »

والظاهر أن المحلفين كانوا يعرفون هذه الحقيقة التى قررتها مدام ستافيسكى إذ يقال أنهم لما برأوا ساحتها أقبلوا جميعاً فهنأوها وأخبروها أنهم سوف يرفعون مذكرة لرئيس الجمهورية الفرنسية لكى يعبروا له فيها عن أسفهم لأن المجرمين الحقيقيين لم يؤت بهم إلى المحاكمة بعد ... ولكى يطلبوا منه كذلك أن يستعمل سلطته للمساعدة على القبض عليهم ووضعهم فى قفص الاتهام !

ويقال ان المحلفين فى القضية كذلك قد كتبوا مذكرة بأن أنواع التزوير التى اشتملت عليها فضيحة ستافيسكى لا يمكن أن تتم بحال من الأحوال إلا بالاستعانة ببعض كبار رجال البوليس والادارة ! !

وقد ذكرت مدام ستافيسكي فى اعترافها :

« يمكن أن أصرح أن زوجى فى السنوات الثلاثة الأخيرة فى حياته كان يتألم ألماً شديداً ، وذلك لأن عدد اللصوص الذين اتصلوا به ورأوا فيه فريسة سهلة كان يزداد باستمرار . . . وكانوا جميعاً لا يرحمون ولا ينوون أن يتركوه إلا أن ينضب معينه !

« ولقد كانت أول زلة لسيرج (زوجها) زلة صغيرة ،ذلك أنه أصدر عدداً من السندات يزيد عن العدد القانونى ،وكان الباعث له على ذلك متاعب مالية مرت به من جراء الأزمة العالمية . . .

« ولكن أولئك اللصوص الذين كانوا ينتظرون الفرصة السانحة لكى ينالوا الثروة بالاحتيال ، صمموا ألا يسمحوا له باصلاح خطأه !

« وكانوا ينالون منه كل ما يريدون تحت تأثير التهديد بفضح أمره ، فكان يضطر خشية القضاء على جميع المساهمين فى عملياته المالية ، أن يسير فى طريق الغواية الذى كانوا يدفعونه اليه !

« وفي ذات يوم حدث الشىء الذي كان لا يمكن اتقاؤه !

« وقد عرفت ما وقع لانني لحظت أن كل سعادة قد تبددت من حياته ، وصار يعيش وهو أشبه بشخص يهدده شيطان مرعب بانه سيقبض حياته بين لحظة وأخرى!

« ولما اختفى قبيل موته ببضع أسابيع أحسست أن نهايته الأخيرة لم تكن بعيدة ولما قبل أطفاله وقبلني ، تلك القبلات التى قدرلها أن تكون الأخيرة ،رأيت ،وانطبعت فى ذهنى صورة لن أنساها إلى يوم موتى ، تلك هى صورة الألم العظيم التى ظهرت على وجهه وجعلته أشبه بانسان تلتهمه الشياطين.

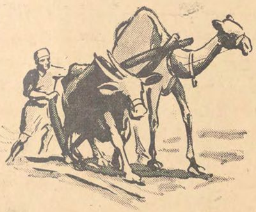
« وقد قال بعضهم أن نهايته كانت نهاية الجبان ، وإنه كان واجباً عليه أن ينتظر حتى يواجه الموقف ... ولكنى أتساءل كيف كان يمكنه أن ينتظر وهو يعرف أنه ليست أمامه فرصة واحدة للدفاع عن نفسه ، وإن هؤلاء الذين ساقوه إلى الوحل لكى يجمعوا من ورائه الملايين ويبددوها ، سيتركونه يساق كالشاة ويضحى من أجلهم !

« كذلك فكر المسكين فى أولاده وفى وشعر بأن المستقبل سيكون أقل تجهما فى وجوهنا ونحن أولاد وأرملة رجل اختفى من وجه الحياة . . . مما إذ كنا أولاد وأرملة محكوم عليه بالسجن !

« سأعتقد دائما أنه تخير طريق الصواب بانتحاره ، ولكن لن أشعر بسعادة في حياتى إلا إذا رأيت أولئك الذين جنوا عليه وقتلوه أدبياً يساقون الى قفص الاتهام حيث جلست أنا أسابيع طويلة من أتعس أيام حياتى ، لكي أحاكم من أجل جرائم ارتكبوها هم ، وكل رجائى أن يكون المحلفين الذين حوكمنا أمامهم ، هم الذين يقومون بمحاكمتهم هم ! »

وكانت مدام أرليت ستافيسكى تنوى أن تعيش فى انجلترا ولكن الظاهر أن ولاة الأمور لم يصرحوا لها بذلك ، ومن ثم دعيت الى العمل فى (كاباريه) بنيويورك . .

وقد صرحت أن كل ما ترجوه هو أن تبدأ حياتها من جديد ، وتضمن مستقبل أولادها .. وهي تفضل أن يمحي اسم ستافيسكى من العالم .. ولذلك فقد عادت الى اسمها لما كانت فتاة وهو « أرليت سيمون » وكذلك سيسمى أولادها بهذا الاسم !



في يوم الاثنين ٣٠ مارس سنة ١٩٣٦ الساعة ٨ صباحا وما بعدها بشارع الضي ن ٣٦ رمل الاسكندرية

سيباع منقولات منزلية موضحة بمحضر الحجز ملك مصيلحي شريف علي

كطلب محمد افندي بيومي اسماعيل تنفيذاً للحكم الصادر من محكمة العطارين الجزئية في القضية المدنية ن ١٣٢٨ سنة ٩٣٦

فعلى راغب الشراء الحضور ٦١٨

في يوم الأثنين ٣٠ مارس سنة ١٩٣٦ الساعة ٨ صباحا والايام التالية له إذا لزم الحال بناحية صان القبلية مركز فاقوس

سيباع مواشي مبينة بمحضر الحجز ملك عبد الله حسن محمد البرادعي من الناحية تنفيذا للحكم ن ٣٨١ سنة ٩٣٦ مدني فاقوس

كطلب ابراهيم حسن محمد البرادعي المقيم بصان القبلية

فعلى راغب الشراء الحضور ٦١٩

في يوم الثلاثاء ٣١ مارس سنة ١٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بسوق ناحية بني حرام مركز ديروط والايام التالية إذا دعت الحالة لذلك

سيباع المنقولات والغلال الموضحة بمحضر الحجز ملك حماد فرغل والشيخ عبد السلام ضرار من ناحية بني حرام

كطلب قلم كتاب محكمة ديروط الاهلية نفاذا للحكم في القضية ن ١٠٠٢ سنة ١٩٣٤ ديروط فعلى راغب الشراء الحضور ٦٢٠

في يوم الاثنين ٣٠ مارس سنة ١٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بجهة النشاة الكبرى مركز كفر الشيخ وفي يوم الخميس ٢ ابريل بسوق كفر الشيخ سيباع ١٥٥ ماشيه و٧ ارادب ذرة موضحة بالتفصيل بمحضري الحجز ملك عطيه الغندور وآخرين من النشاة الكبرى

مركز كفر الشيخ

كطلب حضرة صاحب المعالي احمد علي باشا بصفته وزير الاوقاف وناظر على وقف ام حسين بك أهلي تنفيذاً للحكم الصادر ن ٣١ سنة ١٩٢٩ بتاريخ ١٢ فبراير سنة ٩٢٩ من محكمة طنطا الاهلية

فعلى راغب الشراء الحضور ٦٣٤

في يوم الثلاثاء ٣١ مارس سنة ١٩٣٦ الساعه ٨ صباحا بناحية بني سميع والايام التالية سيباع حمار أبيض و٤ معيز ملك نافع عبد المجيد من بني سميع نفاذا للحكم ن ٤٥٣ سنة ١٩٣٦

كطلب محمد سيد رضوان من بني سميع مركز أبو تيج

فعلى راغب الشراء الحضور ٦٣٦

في يوم السبت ٤ ابريل سنة ١٩٣٦ الساعة ٨ صباحا لما بعدها بناحية سنوفر فيوم

كطلب مهدي سيد مكاوي من سنوفر فيوم سيباع ١ فدان مزروع فول بلدي ملك مرسي عبد العال من الناحية المذكورة نفاذاً للحكم ن ١٤١٤ سنة ١٩٣٥ الفيوم

فعلى راغب الشراء الحضور ٦٣٣

في يوم الاحد ٢٩ مارس سنة ١٩٣٦ الساعة ٨ صباحا وما بعدها والايام التاليه له إذا لزم الحال لذلك بناحية الهيشه مركز طما سيباع ٦ ارادب قمح بلدى ملك محمد عمر هديه وآخرين من الناحية المذكورة كطلب حضرة صاحب العزة احمد بك على علوبة المستشار بمحكمة استئناف مصر الاهلية تنفيذا للحكم الصادر فى القضية ن٣٤٨٤ سنة ١٩٣٥ اسيوط الجزئية الاهلية فعلى راغب الشراء الحضور ٢١٥

فى يوم السبت ٢٨ مارس سنة ١٩٣٦ الساعة ٨ صباحا وما بعدها بالنزهه بالوجه القبلى قسم محرم بك سيباع جاموستين ملك يوسف نصيف نفاذاً للحكم ن ٤٦٥ سنة ١٩٣٦ كرموز كطلب ابراهيم على الحبشي تاجر ومقيم بشارع راغب باشا اسكندرية فعلى راغب الشراء الحضور ٦١٦

فى يوم الاربعاء ٢٥ مارس سنة ١٩٣٦ الساعة ٨ صباحا والايام التالية اذا لزم الحال بقسم ثالث بور سعيد بحارتي ماهر والورشة نمرة ٤ سيباع منقولات منزلية مبين اوصافها بمحضر الحجز ملك كل من حبيبه ام السيد وبدرام السيد وزهره ام السيد المقيمة ببورسعيد كطلب طه افندي طه حمود التاجر ببورسعيد فى القضية المدنية ن ٢١٦٨ سنة ١٩٣٣ بور سعيد فعلى راغب الشراء الحضور ٦٢٨

فى يوم الاثنين ٣٠ مارس سنة ١٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بنجع ابوحليمة تبع وابورات ارمنت ويوم ١٢ ابريل سنة ١٩٣٦ بسوق الوابورات سيباع ناقة بيضة نفاذا للحكم نمرة ١٤٨٩ سنة ٩٣٤ الاقصر ملك ابراهيم حسن بكر بنجع ابو حليمة تبع وابورات ارمنت كطلب قلم كتاب محكمة الاقصر الاهلية فعلى راغب الشراء الحضور ٦٢٧

فى يوم الاحد ٢٩ مارس سنة ١٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بجناين السويس والايام التالية له إذا لزم الحال سيباع عربة كرو وحمار أبيض نفاذاً للحكم ن ٣٧٧ سنة ١٩٣٦ مدنى السويس ملك عبد العال احمد عايد من جناين السويس كطلب محمد عبد الفتاح حسن من جناين السويس فعلى راغب الشراء الحضور ٦٢٦

فى يوم الاثنين ٣٠ مارس سنة ١٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بناحية متبول وفى يوم الخميس التالى بسوق كفر الشيخ أن لم يتم البيع فى اليوم الاول كطلب عبد المقصود افندى عطيه الزاوى التاجر بكفر الشيخ سيباع بقرة صفرة ملك عبد الوهاب ابراهيم الرشدي ونعمة الله اخيه بالناحية نفاذاً للحكم ن ٩٤٢ سنة ١٩٣٦ فعلى راغب الشراء الحضور ٦٣١

فى يوم الثلاثاء ٣١ مارس سنة ١٩٣٦ الساعة ٨ صباحا ببندر المحلة الكبرى كطلب السعيد افندى كنان بصفته وكيلا شرعياً عن ورثة المرحوم مصطفى حسن السيري سيباع خزنة حديد وست دست فانلة رجالي وعشرين دستة شراب رجالي ملك محمود محمد محفوظ تاجر بالمحلة والمحكوم بتثبيت هذا الحجز في القضية المدنية ن١٠٤٥ سنة ١٩٣٦ المحلى نفاذا للحكم الصادر في القضية المذكورة فعلي راغب الشراء الحضور ٦١٣

في يوم الثلاثاء ٣١ مارس سنة ١٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بناحية بني منصور مركز البلينا سيباع ٤ط شعير ملك احمد حماد سليمان شغال خفير بوابور مياه التنظيم بالعجوزة نفاذا للحكم الصادر من محكمة البلينا الأهلية فى القضية المدنية ن٤٢٢٩ سنة ١٩٣٤ كطلب نور الدين محمد عبد الكريم من العرابا المدفونة مركز البلينا فعلي راغب الشراء الحضور ٦٣٠

فى يوم ٢٨ مارس سنة ١٩٣٦ ببندر بني سويف بميدان حارث الساعة ٨ صباحا بمحل الحجز والسوق سيباع الاشياء الموضحة بمحضر الحجز ملك حسن محمد الحداد صاحب قهوة بميدان حارث ببنى سويف نفاذا للحكم فى القضية ن ٤٧٣٢ سنة ١٩٣٥ كطلب مجلس بلدى بني سويف فعلى راغب الشراء الحضور ٦٢٩

آخر ساعة المصورة



سؤال . . . وجواب ! !

(جون بول) : علشان إيه تتعب نفسك فى المصاريف وتعمل لنفسك جيش ما دمت انا مستعد ادافع عنك يبلاش !

(المصرى افندى) : والله فكرة ! ! . . طيب إيه رأيك لو انت كمان تحل جيشك وأنا أضمن لك ان المانيا تدافع عنك يبلاش ؟ !

مطبعة آخر ساعة